الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

1- رقم التسجيل: 1635098516

2-رقم التسجيل: 1635090657

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

شعرية البناء المكاني في رواية"في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي

إعداد الطالبتين:

- **فريدة شرحبيل**
- **دهيم سلمى**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د/ عوشاش خليفة	**الرتبة: أستاذ محاضر أ**	جامعة	المسيلة	رئيسا
د/ بوخالفة فتحي	**الرتبة: أستاذ تعليم عالي**	جامعة	المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ بحوص زكري	**الرتبة: أستاذ تعليم عالي**	جامعة	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1441-1442هـ- 2020- 2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله رب العالمين، أحمد ربي حمدا كثيرا...و أثني عليه ثناء طيبا مباركا

لا يسعني إلا أن أرفع شكري للأستاذ الدكتور "فتحي بوخالفة" الذي كان له

الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث وعلى توجيهاته ومتابعته وتقويمه

لأخطائنا وهفواتنا كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى المناقشة....

إلى جميع أساتذتنا كلية الآداب....قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة

محمد بوضياف "المسيلة".

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

نهدي هذا البحث إلى كل من علمنا حرفا، إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله ، إلى من كانوا السند والدعم لنا، الإخوة الأحباء

وإلى كل من شاركونا أحلى اللحظات الأصدقاء الأعزاء.

راجين من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

مقدمة

مقدمة:

تعرف الرواية في عصرنا الحالي انتشارا واسعا في عالمنا العربي فقد استحوذت على اهتمام الأدباء والمثقفين مما جعلها في طليعة الفنون الأدبية في العصر الحديث واستطاع الكثير من الروائيين طرح قضايا المجتمع وأفكاره المذاهب الحديثة عن طريق هذا الفن.

والمكان في الرواية يعد جزءا ضروريا وحيويا في العناصر الفنية التي يقوم عليها بناء العمل الروائي ولا يقل أهمية عن سائر العناصر الفنية الأخرى وقد برز اهتمام النقاد في عصرنا الحديث بظاهرة المكان التي استقطبت جل الأعمال الأدبية وهذا راجع إلى مدى تعاطي المبدعين لموضوع المكان، حيث وظفوه وفق ميولهم وأهوائهم لسيما عند معالجتهم الواقع الاجتماعي والأوضاع السياسية والمناحي النفسية التي تبدو نواياهم وتوجهاتهم نحو الحياة بصفة عامة والمكان بصفة خاصة .

ولعل تمكين عنصر المكان بمقدار من الاهتمام على باقي مكونات السرد يرجع إلى استلائه أقلام المبدعين وانجذاب القراء به على ضوء المكانة الخاصة التي يشغلها المكان يجدر التنبيه إلى أن حضوره يمثل امتدادا طبيعيا لحياة الإنسان التي يجسد فيها المكان جزءا أكبر مع شيء من التعمق والتوسع المتعلق بالمهارات وخصائص التي تزيد من انشغاله.

والحديث عن المكان في بنية الرواية يقتضي التأكد من وجود مكان تتحرك فيه الشخوص وفي إطار لغة الإبداع مكان يجعله أقرب إلى الواقعي المألوف فتظهر جمالية المكان عند الروائي والرواية بحاجة إلى الفضاء المكاني الذي يعطي الرواية مساحة لحركة شخوصه وحركة أحداثه.

وقد اقتضى مخطط الدراسة إلى أن يتشكل كما يلي:

تشكل البحث من مدخل ومقدمة وفصلين وخاتمة اندرج تحت كل فصل مبحثين

المدخل أدرجناه تحت عنوان: تعريف شعرية الحديثة ونظرياتها ويحتوي على مصطلح الشعرية ومفهومه وعلى نظريات الشعرية الحديثة

الفصل الأول: المكان وأنواعه ويحتوي على مبحثين

المبحث الاول: المكان وأنواعه

أولا : مفهوم المكان انقسم إلى قسمين مفهوم المكان لغة واصطلاحا

ثانيا: أنواع المكان

أما بالنسبة للمبحث الثاني: أهمية المكان وأبعاده

أولا: درسنا فيه أهمية المكان

ثانيا: قمنا بدراسة أبعاد المكان

وفي آخر الفصل ختمناه بملخص

أما الفصل الثاني الذي هو الفصل التطبيقي كان تحت عنوان شعرية المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية

وقد قسمناه إلى مبحثين كالتالي

***المبحث الأول:** بعنوان شعرية تجسيد المكان في الرواية

*أما المبحث الثاني بعنوان: طوبولوجيا المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية

والملحق خصصناه لملخص الرواية

وفي أخير خاتمة بها حوصلة ونتائج هذا البحث

ويرجع سبب اختيارنا لهذه الدراسة

-رغبتنا في تقديم دراسة حول شعرية المكان في الرواية وأهميته وأبعاده وذلك من خلال دراستنا لرواية في "قلبي أنثى عبرية "لخولة حمدي"

-لرغبة منا في كبح الفضول الذي داهمنا تجاه هذه الرواية إضافة إلى أنها تحكي عن تعاليم وقيم وأخلاق ديننا الإسلامي الحنيف وبها حكمة قيمة وكبيرة.

-الرغبة الملحة في التعمق في الإنتاج الحديث لروايته الصاعدة الدكتورة " خولة حمدي" إضافة إلى ميلنا لدراسات السردية عامة وشعرية المكان خاصة وهذا ما اقتضى دراسة هذا العنصر السردي (المكان)

-الرواية حديثة الإنتاج وتقل بها الدراسات رغم أنها حققت نجاحا باهرا في عالم العربي فحولنا تسليط الضوء على جانب من جوانبها وإخراجه من عتمته وكذا إضافة دراسة لهذه الرواية من جمالية المكانية

-أهمية الموضوع ويعد حقلا واسعا لدراسة.

-وقد تأسس الموضوع على:

-محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية:

-ما هو مفهوم الشعرية ونظريتها؟

-وما هو المفهوم الاصطلاحي واللغوي للمكان؟ وماهي أهميته؟ أنواعه وأبعاده؟ -كيف تم تجسيد شعرية المكان في رواية" في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي؟

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة وصفي تحليلي

وكما لا يخلو أي عمل من عثرات ومعوقات نذكر منها:

-تعددت الدراسات التي تناولت المكان باختلافها من دارس إلى آخر ما يعجل الإمساك بمنهج ثابت لدراسة أمر صعب المنال

-قلة الدراسات المتخصصة في روايتنا المدروسة

وفي آخر المطاف نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف" بوخالفة فتحي" لإشرافه على هذا البحث وعلى كل التوجيهات والنصائح المقدمة لنا من طرفه

كما نتقدم بالشكر والامتنان للجنة المناقشة لتفضلهم بقراءة هذا البحث

وآخر وليس أخيرا نسأل الله التوفيق والسداد لكل ما فيه خير فإن أصابنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وما أردنا ذلك ولله الحمد والشكر.

المدخل

مصطلح الشعرية ونظريات الشعرية الحديثة

1/مصطلح الشعرية:

تمثل الشعرية الدراسة المنهجية التي يقوم على علم اللغة للأنظمة التي تنطوي عليها النصوص الأدبية، وتهدف لاكتشاف الأنساق الكامنة التي توجه القارئ إلى العملية التي يتفهم بها أو بين هذه النصوص ، وعليه فإن مسيرة هذا المصطلح قد تشابكت في تقلباتها بين دلالة تاريخية وأخرى اشتقاقية وثالثة توليدية مستحدثة[1] . ولكن اتساع ضفاف الشعرية جعل منافذها متعددة وانشغالاتها تكاد تكون مختلفة من حيث زاوية النظر يستمد من ثلاثة محاور رئيسية يجري في نطاقها إذ تحيل الشعرية على ما يأتي:

1-نظرية داخلية للأدب .

2-اختيار المؤلف ضمن الامكانات الأدبية المختلفة في(النظام الموضوعاتي ، التأليف، الأسلوب

3-القوانين المعيارية التي تفجرها مدرسة أدبية ما وهي مجموعة من القواعد التي ينبغي التقيد بها في أثناء الممارسة الفنية.

وترتبط الشعرية بالأدبية إذ يرى تودوروف بأن ما تدرسه الشعرية ليس هو الشعر والأدب بل هو السمات الشعرية والأدبية إذ يقول: " ليس الاثر الادب ذاته هو موضوع الشعرية فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب المنفرد الذي هو الخطاب الأدبي".

أما ياكو بوسون فيرى أن علم الادب ليس هو الأدب وإنما الأدبية ما يجعل من أثر معطى أثرا أدبيا وهو ما يسمح بتمييز ما هو أدبي من غير الأدبي، ولذا فالشعرية تأخذ من حساباتها مفهوم الأدبية كي تتأسس علما للأدب إذ أن الشعرية علم عام موضوعه الادب يروم القيام علما للأدب غالية استنباط الخصائص النوعية والقوانين الداخلية للخطاب الأدبي في شمولية الجنسية والكمية. أما الادبية والسمات الشعرية فيستويان ويتوازيان مترادفين

[1] هيثم بهنام بدرى: شعرية المكان في القصة القصيرة جدا،ط2010،1،قراءة تحليلية في المجموعات القصصية 1989-2008

موضوعا للشعرية فعلاقة الشعرية بالأدبية مثلا هي علاقة الكل بالجزء وعلاقة العلو بالموضوع وعلاقة المنهج بالموضوع.

مفهوم الشعرية:

يعد مفهوم الشعرية من المفاهيم الشائكة والملتبسة في الساحة النقدية الغربية والعربية على حد سواء ولعل هذا الالتباس يعود إلى توجهات النقاد المعرفية والفلسفية .

1-1-الشعرية لغة:

إذا عدنا إلى مفهوم الشعرية في المعجم اللغوي للسان العرب لابن منظور(ت 711) فإننا نجد أن أصل اشتقاقها هو(الشعر) يقال: الشعرية وشعر بشعر شعرا وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت(...) والشعر منظوم القول، غلب عليه النثر بالوزن والقافية فقال الأزدهي:" الشعر القريض المحدد بعلامات لا يتجاوزها والجمع أشعار(....)ويقال: شعرت بفلان أي قلت شعرا"[1].

ومن هنا نجد أن التعريف اللغوي للشعرية يستمد روافده من الشعر الذي يحمل دلالة القول المنظوم والكلام الموزون المقفى.

1-2-الشعرية اصطلاحا:

أما مفهوم الشعرية على الساحة النقدية فلم يركز إلى تعريف واحد محدد بل يتغير توجهات أصحابها وحيث نجد مفهوم الشعرية عند النقاد الغربيين يختلف باختلاف توجهاتهم الفكرية .

فالشعرية عند تودورف هي "الخصائص المجردة التي تصنع فرادة العمل الادبي أي الادبي ومنه نجد موضوع الشعرية عنده لا تتمثل في العمل الأدبي في حد ذاتها إنما في خصائص معينة متفردة تميز عملا إبداعيا عن عمل آخر وتجعله مختلفا.

[1] ابن منظور أبي الفضل جمال الدين: لسان العرب م8 ، دار صادر بيروت لبنان، ط 3 ، 2004، مادة شعر ، ص 88-89

أما الشعرية عند جيرار جينيت الذي يعد أحد أقطاب الشعريات المعاصرة فنجد أن "الشعرية عنده مختلفة عن شعرية تودورف حيث أنه ليس النص هو موضوع الشعرية وإنما جامع النص، أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل على حدة، ونذكر من بين هذه الأنواع: أصناف الخطاب وصيغ التعبير والأجناس الادبية" .

وما نلاحظه هنا أن جيرار جينيت قد وسع من مفهوم الشعرية وموضوعاتها وأشكالها ولم تعد عنده مقتصرة على النص فحسب إنما هي في الحقيقة هي مجموعة من العناصر المتمثلة في طريقة السرد وال اشكال العروضية والموضوعات والأجناس والأساليب والتعالي النصي وغيرها.

ومن خلال هذا الطرح نلخص إلى أن الشعرية عند جينيت أكثر حرية وانفتاح وأكثر اشراكا للقارئ للاندماج في النص لقراءته وإكمال دلالته ومن ثمة تأويلية ويذهب أودونيس في كتابه"(الشعرية العربية) إلى أن" سر الشعرية هي أن تظل دائما كلاما ضد الكلام لكي تقدر أن تسمي العالم وأشياؤه أسماء جديدة والشعر حيث الكلمة تتجاوز نفسها منفتلة من حدود حروفها"[1].

2/نظريات الشعرية الحديثة:

-الشعرية في التراث النقدي:

يختلف النقاد في تحديد مفهوم الشعرية كل حسب قناعته العلمية، وإن كانت التسمية متجذرة في القدم عند أرسطو في كتابه" فن الشعر" ألا تراه يقول : أن الشعر محاكاة تتسم بوسائل ثلاث، فقد تجتمع وقد تنفرد وهي الإيقاع، الانسجام، واللغة"[2].

[1] :جيرار جينيت: مدخل إلى النص الجامع، تر: عبد الرحمان أيوب، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986م، ص20.

[2]: خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم، مجلة المخبر، العدد التاسع، 2013، ص 363-364.

فالشعر عنده هو محاكاة الأرسطية لا تعني الأرسطية لا تعني تصوير الواقع بحذافيره تصويرا فوتوغرافيا، ولا تعني أيضا تقيد الشاعر بالأحداث كما جاءت ولكن عليه أن يقدم رؤيا جمالية .

وحددت الشعرية في كتابات القدامى بتسميات مختلفة ك" صناعة الشعر وأرسطو هو أول من استخدم هذا الاصطلاح وقد ركز اهتمامه على جانبين في العمل الأدبي هما الشكل والمضمون وجعل" الشعر صفة فنية وأن فن الشاعر يتجلى في صياغته وتنظيمه للعمل الشعري حتى يكسبه الصفة الشعرية، مستندا إلى المحاكاة كعنصر جوهري في الشعر"[1]

إن الشاعر الحقيقي في نظر أرسطو هو الذي يتوفر على آلية التنبؤ بالمستقبل والاستشراق له، متجاوزا ما هو موجود في الواقع إلى ما يمكن أن يوجد في الخيال وذلك ما جسده قوله: " إنا متكلمون الآن في صناعة الشعر وأنواعها"[2].

ورد أيضا مصطلح الشعرية في كتابات القدامى، بمعنى نظم الكلام وعمود الشعر وهذا ما جسدته الظروف التاريخية والحضارية التي عملت على وضع قوانين وشروط تتم في حركة الإبداع وهذا ما يسمى ب (عمود الشعر) الذي حدده المرزوقي في مبادئ سبع كان قد عدها الأمدي ووضحها القاضي الجرجاني من قبل وهي:

1-شرف المعنى وصحته.

2-جزالة اللفظ واستقامته.

3-الإصابة في الوصف.

4-المقاربة في التشبيه.

فزاد عليها:

5-التحام أجزاء والتئامها على تخيير من لذيذ الوزن

6-مناسبة المستعار منه للمستعار له.

---

[1]: خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم، ص 363-364

[2]: المرجع نفسه،ص ن

7-مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينها[1]. لكن المرزوقي لم يكثف بوضع هذه المبادئ فقط، بل زاد على ذلك معايير متنوعة خاصة بكل مبدأ[2] .المبادئ التي سطرها" المرزوقي" والمعايير المتنوعة المنسوبة لكل مبدأ هي بمثابة الخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها، لأنها تمثل سقوف سعر وبمال القصيدة العربية.

ولقد كان ل "عبد القاهر الجرجاني" موقفا نقديا معارضا لنظرية عمود الشعر فالوزن والقافية لا يعتمد عليهما في تحديد شعرية الشعر، اذلك عمل على إسقاطهما "لقد نقض الجرجاني بنظريته الكثير من الأسس التي قام عليها عمود الشعر..."

-ومفهوم الشعر في تصور حازم القارطاجني هو:" إنها من النفوس إلى فعل شيء أو طلبه أو اعتقاده أو التخلي عن فعله، أ, طلبه أو اعتقاده ".

-هذا ما ذهب إليه" جابر عصفور" فمن المنطق أن يكون الموضوع الرئيس في صناعة الشعر هو الأشياء التي لها اتصالا وثيقا بفعل الإنسان ، باعتقاده أو طلبه ومنطقيا أيضا أن تكون أداة صناعة الشعر متصلة بغاية مؤدية لها فتضل منتسبة إلى الفعل الإنساني من زاوية الطلب أو الاعتقاد أو الممارسة.

وقد اقترب القارطاجني من مفهوم الشعرية عندما لمح إلى إمكاني اشتمال النثر على عناصر الشعرية لتوافر عنصري التخييل والمحاكاة فيه، ولكي يكون خليفا بهذه التسمية عليه أن يثير إغرابا ويعجب تعجيبا عند السامع.

تقلبت الشعرية على أرضيات نقدية كثيرة اكتسبت خصائصها التنظيرية والنقدية، فمن اشعر صناعة تسقط سقوطا ممنطقا على الإبداع الشعري بين أرضية عربية تبني سقوف الشعر فوق أعمدة. القاضي الجرجاني التي اصطلح عليها تسمية عمود الشعر ومنها اكتسب الشعر هويته العربية فلو اختل عنصر من هذه العناصر سقط صرح الشعر العربي ولو كان مكتمل البناء والمعنى .

---

[1]: خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم ، ص364.

[2]: نفس المرجع نفسه، ص364

لقد كان عمود الشعر هو الاقوى نقديا على حمل سواعد الشعر العربي فقد احتضنه من ناحية التخييل والتشكيل البلاغي والإيقاعي ، وبالتالي فمفهوم الجرجاني أقرب إلى الشعرية لأنه يحافظ على روح الشعر.

-وما يمكننا قوله: إن على الرغم من عدم وجود نظرية متكاملة ناضجة يتحدد من خلالها مفهوم الشعرية العربية إلا أننا لا ننكر وجودها في التراث العربي النقدي بتسميات متعددة كالصناعة، النظم، عمود الشعر، التخييل...إلخ

كما لا يمكننا أن ننكر جهود النقاد القدامى التي كانت الأساس في انطلاق النقاد المحدثين في دراساتهم التنظيرية والتطبيقية على السواء، إذ تتمثل هذه الجهود في الأفكار والآراء النقدية التي تضمنتها مؤلفاتهم. فكانت مرجعا أساسا للنقاد المحدثين الذي أخذوها بالدراسة والتحليل محاولين استنباط قواعد الشعرية مصنعين إياها علما قائما بذاته[1].

الشعرية في النقد الحديث :

في النقد الغربي:

1/ تودورف: اقترن مصطلح الشعرية بالناقد الغربي تودورف وهو في طليعة النقاد الذي عنوا بشكل خاص بالتنظير والتأصيل لها في النقد الحديث ضد التسعينيات وحتى الوقت الحاضر إذ لا تجد مؤلفا ومؤلفاته إلا وقد وظف فيه مصطلح "الشعرية " كما هو الشأن في تابه المترجم إلى العربية والموسوم بالشعرية، وفي كتابه شعرية النثر وسنخص الاهتمام بكتابه الأول "الشعرية" الذي تناول فيه شعرية أرسطو باعتبارها اللبنة الأولى إذ يقول: "إن مؤلف أرسطو في الشعرية الذي تقادم بنحو ألف وخمسمائة سنة، هو أول كتاب خصص بكاملة لنظرية الادب وقد شبهها في قوله: فهي تشبه إنسانا خرج من بطن أمه بشوارب يتخللها المشيب"

[1] خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم ، ص365

فتودروف هنا بتصوره يشير إلى اكتمال ونضج الشعرية الأرسطية. أما ما يؤكد عليه تودورف في كتابه :" أن العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية، فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي"[1].

مما سبق نقول شعرية تودوروف هي بحث في أدبية الخطاب الأدبي بعيدا عن الخطابات الأخرى ذاته الطابع الفلسفي والتاريخي، ذلك أن" العلاقة بين الشعرية والعلوم الأخرى التي لها أن تتخذ العمل الأدبي موضوعا، هي علاقة تنافر"[2].

كما يرى "تودورف" أن الشعرية لا تهتم ولا تعني بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن أو المتوقع ومجالها عنده" لا يقتصر على ما هو موجود بالفعل إنما يتجاوزه ذلك إلى إقامة تصور لما يمكن مجيئه"[3].

لذا تقول إن مفهوم الشعرية كونه: مقاربة أدب" فهو يعني بذلك الخصائص التي تصنع فرادة الحدث الادبي أي الأدبية" على اعتبارها أنها تحمل ملامح وخصاائص تثبت هوية الخطاب الأدبي وتميزه من غيره.

1/ رومان جاكبسون:

وأول ما يطالعنا بشأن " الشعرية" هو كتابه " قضايا الشعرية" و"الوظيفة الشعرية" وعن مفهوم الشعر" أما عن محتواه فيقول:" إن محتوى مفهوم الشعر غير ثابت وهو متغير مع الزمن" كما أشار إلى فرادة الشاعرية وميزها بقوله" إن الوظيفة الشعرية أس الشاعرية كما يراها الشكلانيون عنصرا فريدا، عنصرا لا يمكن اختزاله بشكل ميكانيكي إلى عناصر أخرى عنصرا ينبغي تعريته والكشف عن استقلاليته" [4].

فالقضية الأساسية في شعرية رومان جاكسون هي قضية الادبية بمعنى آخر ما الذي يجعل من رسالة كلامية عملا فنيا ، وباعتبار الادب كلاما بمعنى أن مادته الخام هي اللغة

[1] : خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم ، ص364-365.

[2]:نفس المرجع، ص368-369

[3]: نفسه.

[4]: نفسه.

واللسانيات على حد قوله:" هي العلم الذي يشمل كل الأنساق والبنيات اللفظية ولكي نستوعب مختلف البنيات كان لزاما عليها ألا تختزل في الجملة أو تكون مرادفة للنحو فهي لسانيات الخطاب أو لسانيات فعل القول..."[1]

وبناءا على ما سبق أولى "جاكسون" عناية خاصة بوظيفة الشعرية كونها تمثل أرقى حساسيات الأدبية التي يصل إليها الاثر الأدبي الذي يرفع القول الأدبي من مرجعيته العادية إلى سياق جمالي يتجسد فيه تحول هذا القول اللغوي من رسالة إلى نص، ولا يقتصر هدف نقل الأفكار أو المعاني وحدها من المرسل إليه ولكن الرسالة تصبح الغاية نفسها في الخطاب الأدبي.

والشعرية في تنظر جاكسون علم قائم بذاته في حقل اللسانيات" بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما في الشعر على وجه الخصوص..."

وما نؤكد عليه هو أن "جاكسبون" قد وقف على ملامح الشعرية التي حصرها في القافية والسجع والجناس والمقابلة...إضافة إلى الصورة الشعرية، وعلى ما يبدو أنها تركز على الجانب الشكلي الذي يترك أثرا محسوسا في ذهنية المتلقي، إضافة إلى اهتمامه بالتصوير الشعري الذي جسده في التشبيهات والرموز والغموض وكلها تحكم إلى الجانب موسيقي وصوتي .

شعرية جون كوهين:

عرف جون كوهين الشعرية بقوله:" الشعرية علم موضوعه الشعر" وقد حدد بهذا خطورة رئيسية في دراسة الشعرية، تمثلت في استخلاص الخصائص والسمات التي تحقق النصر فرادته مثل: الوزن والقافية والاسناد اللغوي المخصوص، النظم والاستعارة وغيرها فالشعرية عنده هي" ما يبحث عن خصائصه في علم الأسلوب الشعري"[2]

[1]: خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم ،ص 370.

[2]: نفس المرجع السابق، ص 371.

وتطرق كوهين إلى قضية الانزياح في الشعر الذي عده: "علم الانزياحات اللغوية " فهو يرى بأن الانزياح ذو طابع تعليمي يمس كل مكونات القصيدة لتتحول بذلك إلى الانحراف عن القاعدة، ويكون هذا الاخير– الانحراف– أكثر ظهورا في اللغة الشعرية الشيء الذي يضفي على النصر صفة الشاعرية مما يجعلها لغة منزاحة تتسم بالغموض وينعتها كوهين "باللغة العليا".

ويرى كوهين أن للشعر دور فعال فهو" قوة ثانية للغة وطاقة وسحر وافتنان" ويتفق كوهين مع ابن طباطبا في قوله:" الشعر كلام منظوم بأن منتا الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما يخص به من النظم" فهو يقرح بأن يكون التمييز بين الشعر والنثر لغويا لأن لغة النثر هي لفة الطبيعة ولغة الشعر هي لغة الفن".

مما سبق نجد أن ما يميز اللغة الشعرية عند كوهين هو عدو لها عن المعاني القاموسية فهي بعد ذلك تضفي عل القصيدة صفة الشاعرية واللغة المنزاحة على حد قوله، وما نخلص مما سبق أن:

*شعرية تودوروف تتحدد على أساس اشتغالاتها على خصائص الخطاب الادبي فالشعرية لا تهتم ولا تعني بالأدب الحقيقي بل بالأدبي الممكن والمتوقع[1]

*أما جاكسبون فشعريته قائمة بذاتها في حقل اللسانيات، كما يرى في القافية والسجع والجناس والمقابلة... إضافة إلى الصورة الشعرية التي تجسدها التشبيهات والرموز والموسيقى أنها أدوات تحقق الشعرية.

*ويجعل كوهين الشعرية في كونها انزياحا ويعني بالانزياح العدول عن المعاني القاموسية، مما يضفي على القصيدة النص صفة الشاعرية.

عند العرب:

يختلف النقاد العرب في تحديد مصطلح جامع للشعرية، مما جعله ينعكس على المفهوم ويرجع يوسف وغليس هذا الاضطراب في المفهوم والاصطلاح إلى عدم التنسيق بين

[1] خولة بن مبروك :الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم،ص71

الباحثين الذين واجهوها "بجهود انفرادية تعوزها روح التنسيق الاصطلاحي على مستوى الحدود التي تنعكس حتما على مستوى المفاهيم "

-وحسن ناظم قال:" إن لفظة الشعرية قد شاعت وأثبتت صلاحيتها في كثير من كتب النقد فضلا عن الكتب المترجمة إلى العربية"[1]

-أما نور الدين السد في كتابه الشعرية العربية قال: " الشعرية ليست قضية شكلية أو لعبة تمنح جواز السفر لدخول عالم الشعر"[2]

-وعز الدين إسماعيل" الشعرية وظيفة من وظائف ما اللب يسميه الفجوة أو مسافة التوتر، في كتابه الشعر العربي المعاصر[3].

-بشير تاوريت:" هي شعرية الانفتاح والتجاوز والتغيير" في كتابه رحيق الشعرية الحداثية[4].

-أدونيس قال:" سر الشعرية هي أن تظل دائما كلاما ضد الكلام لكي نقدر أن نسمي العالم وأشياءه أسماء جديدة"[5] .

وما نلخص إليه مما سبق أن مصطلح الشعرية هو المصطلح الاكثر تداولا بالقياس إلى المصطلحات الأخرى كالأدبية، الإنشائية، الشاعرية وغيرها. وهذا ما أكده يوسف وغليسي حينما قال:" تمتاز الشعرية بين كل المصطلحات المتراكمة بقدر وافر من الكفاءة الدلالية والشيوع التداولي ، جعلها تعيد من على سواها". هذا وقد دعا حسن ناظم إلى ضرورة توحيد المصطلح لأن مصطلح الشعرية يقابل كمنت وما يؤكد دعوته قوله:" قد شاعت وأثبتت صلاحيتها في كثير من كتب النقد فضلا عن الكتب المترجمة إلى العربة:

وما نصل إليه أن مفهوم الشعرية واحد والوجوه الاصطلاحية كثيرة، فقد تناسلت منها الأدبية والإنشائية وفن النظم... إلخ فكلها تصب في رحيق الشعرية..

---

[1] : حسن ناظم ، مفاهيم الشعر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،ط1، 1989، ص16- 17

[2]: نور الدين السد، الشعرية العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995، ص 27.

[3] : عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر، ص13

[4] : بشير تاوريت، رحيق الشعرية الحداثية، ص179

[5] : ادونيس الشعرية العربية ، دار الآداب بيروت ، ط2، 1989، ص78

الفصل الأول

المكان وأنواعه

أولا: مفهوم المكان (لغة واصطلاحا)

ثانيا: أنواع المكان

المبحث الثاني: أهمية المكان وأبعاده

أولا: أهمية المكان

ثانيا: أبعاد المكان

المبحث الاول: المكان وأنواعه:

أولا: مفهوم المكان:

أ/ لغة: معظم التعاريف اللغوية تحصر مفهوم المكان في الموضع و المكانة، المنزلة، وقد ورد في لسان العرب **لابن منظور** أن: المكان والمكانة واحد، التهذيب للبيت مكان في أصل تقديرالفعل مفعل، لأنه موضع لكينونة الشيء فيه غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى فعال[1]، وجاء بتعريف آخر **لابن السيدة:**" المكان الموضع، والجمع أمكنة كقذال وجمع الجمع أماكن "[2].

-**والمكان في معجم الوسيط:** (المكانة):" المنزلة ورفعة الشأن"[3]

-وفي **تنزيل العزيز:**﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [4]،أي حيا لكم وناحيتكم، ويعني على ناحيتكم :هو العمل على مكانته ومكينته.

- **وفي قوله تعالى:**﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [5] أي موضعهم.

-جاء لفظ المكان في **سورة مريم** قال الله تعالى:﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾[6]

ومن هذه التعريفات نستخلص أن المكان يعني موضع لكينونة الشيء.

ب/اصطلاحا:

اختلفت الآراء والتعريفات الاصطلاحية وتعددت حول مفهوم المكان، وذلك لأهميته الكبيرة في تشكل البناء السردي، فقد شغل أهمية كبيرة لدى النقاد والأدباء ونتيجة لأهمية هذا العنصر الروائي فقد أخذ عدة تعريفات.

---

[1]: ابن منظور: لسان العرب، ص 510.

[2]:المرجع نفسه، ص 510.

[3]:شوقي ضيف: المعجم الوسيط، ص 882

[4]: سورة الأنعام، الاية 135

[5]: سورة يس، الاية 67

[6]: سورة مريم، الاية22

-عرفه **يوري لوتمان** المكان :" بأنه مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة ... تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة والعادية مثل الاتصال والمسافة.

-وعرفه أيضا **غاستون باشلار** :" على أنه المكان الاليف وذلك البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة، ومكانية الأدب العظيم تدور حول هذا المحور" .

-أما **مولاي علي بوخاتم** قال:" المكان ثبات خلاف الزمان المتحرك وهو في ثبوته واحتوائه للأشياء الحسية، إنه المجال الذي تخرج منه الشخصيات الروائية أو تزحف إليه.

وهو الحيز الذي يكشف عن نظام الاخلاقيات وهو كالفضاء، والفراغ والخيال[1].

وهناك تعريف آخر للمكان وهو:" مساحة ذات أبعاد هندسية أو طبوغرافية تحكمها المقاييس والحجوم وهو يرتبط بالإدراك الحسي وأسلوب تقديمه هو الوصف لهذه المساحة الهندسية من خلال أبعادها الخارجية[2].

-ويعرفه **إبراهيم عباس** في قوله:" إن المكان هو مكون الفضاء ولما كان هذا المكان دوما متعدد الأوجه والأشكال، فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعا، إنه الأفق الرحب الذي يجمع جميع الاحداث الروائية فالمقهى والشارع والمنزل والساحة كل واحد منها يعتبر مكان محددا إذا كانت الرواية تشتمل هذه الأشياء كلها فإنما جميعا شيئا اسمه فضاء الرواية ..."[3]

-قال **عبد المالك مرتاض** في كتابه تحليل الخطاب السردي :" أن المكان كل ما عني حيزا جغرافيا حقيقيا، ومن حيث يطلق الحيز في حد ذاته على فضاء خرافي أو أسطوري أو كل

---

[1]: فاطمة الزهراء عجوج: المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، ص 06.

[2]: ينظر: غاستون باشلار، جماليات المكان، تر، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 1984، ص 06

[3]: ينظر: مولاي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2005، ص 276

ما يشبهها عن المكان المحسوس كالخطوط والأبعاد والأحجام والأثقال والاشياء المبهمة وما يعتري هذه المظاهر الحيزية من الحركة والتغيير"[1].

-وفي تعريف آخر:" فالمكان وسط ينصف بطبيعة خارجية أجزائه، إذ يتعدد فيه موضع أم مدخل إدراكاتنا وهو يحتوي على كل الامدادات المتناهية، وأنه نظام تساوق الأشياء في الوجوه ومعيناتها الحضورية في تلاصق وممارسة وتجاوز وتقارن"

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن المكان نظام من العلاقات الوثيقة فضلا عما يوصله من الإحساس بمعنى الحياة، من خلال وظيفة كونه مركزا للحدث وعنوانا للشخصية يبرز سماتها وانتمائها الاجتماعي فضلا عن تحميله للأفكار والشاعر، كما أنه يؤثر ويتأثر منذ بدايته لنهايته.

المبحث الثاني: أنوع المكان

لقد اختلف الدارسين والباحثين في تحديد أنواع المكان في الرواية ويكون للمكان بصفة عامة ملكا لأحد ويمكن أن تحدد طبقا لتقسيم **مول وروميو** أربعة أماكن فجميعها يتعلق بالسلطة التي تخضع لها تلك الأمكنة :

1-عندي: وهو المكان الحميم الذي يملك المرء فيه كل السلطة .

2-عند الآخرين: تشبيه بالأول في أنه يمنح الإنسان شيئا من الألفة والحميمية ومختلف عنه في كون الإنسان يشعر فيه بأنه خاضع لسلطة الغير[2].

3-الأماكن العامة: وهذه الأماكن ليست ملكا لأحد معين، ولكنها ملك للسلطة العامة (الدولة) النابعة من الجماعة والتي يمثلها الشرطي المتحكم فيها، ففي كل هذه الأماكن هناك شخص يمارس سلطته وينظم فيها السلوك فالفرد ليس حرا ولكنه عند أحد يتحكم فيه.

4-المكان اللامتناهي: ويكون هذا المكان -بصفة خاصة- خاليا من الناس فهو الأرض التي لا تخضع لسلطة أحد مثل: الصحراء وهذه الاماكن لا يملكها أحد وتكون الدولة

[1]: عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي(معالجة تفكيكية جمالية لرواية زقاق المدق،) ص245.

[2]: فتيحة كحلوش، بلاغة المكان(قراءة في مكانية النص الشعري)، ص 19.

وسلطانها بعيدة بحيث لا تستطيع أن تمارس قهرها، ولذلك تصبح أسطورة نائية، وكثيرا ما تفتقر هذه الاماكن إلى الطرق والمؤسسات الحضارية وإلى ممثلي السلطة"[1].

وقدم الروسي **باختين** الذي حدد أربعة أنواع للمكان وأعطى لكل منهما اسما خاصا بحسب دوره في الرواية وهو المكان الداخلي، المكان الخارجي، المكان المعادي وأطلق على الرابع فضاء العتبة.

1-فضاء العتبة: وهو المكان الذي يكون ممرا للبطل عبر تنقلاته، كما أنه يتمثل في الابواب والنوافذ والحافلات والسيارات والبواخر.

2- المكان الخارجي: وهو المكان المفتوح الذي يخرج عن نطاق غرفة في مقابل البلد والبلد الاصلي في مقابل بلد الغربة وهو مكان رحب وواسع غالبا ما نجد الفرد يتفاعل معه إيجابيا.

3-المكان الداخلي: فهو المكان المعاكس للمكان الخارجي يمثل الانسداد والانغلاق كما أنه يتصف بالتحديد، وهو لا ينفي انفتاحه على أمكنة أخرى، فالغرفة المحددة مساحتها قد تنقلها عبر قدراتها إلى عوالم أمكنة عديدة من أثاثها أو رسوماتها أو المجسمات التي تحويها، وبالتالي تعطيها دلالة تفوق دلالتها الأولى .

4-المكان المعادي عند **باختين:** هو المكان الشبيه بالداخل أو الضيق، ينعكس على حالة الفرد نفسيا فهو المكان الذي يحس بالضيق فيه وإن كان واسعا كتواجد شخص ما في بلاد الغربة فمهما يحمل ذلك البلد من رحابة وامتيازات يعد مكانا ضيقا على نفسية المنفي فيه[2].

ومن بين الباحثين هناك من قسم المكان إلى مكان مفتوح وآخر مغلق:

1-المكان المفتوح(اللامتناهي): والذي يتميز عموما بأنه إما أن يكون خاليا من الناس أنه لا يخضع لسلطة أحد ولا لملكيته، فيكون فضاءا للأسطورة نظرا لوحشيته وانعدام مرافق

[1]: يوري لوتمان وآخرون، جماليات المكان، الدار البيضاء،ط2 ، 1988، ص62

[2]: كلثوم مدقن، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال " طيب صالح" مجلة الآداب واللغات ، الجزائر، العدد 4،2005،ص141

الحياة والحضارة فيه كالصحاري الشاسعة وأدغال الغابات والبحار والمحيطات والقارات والأوطان...[1]

2-المكان المغلق: وهو المكان المحدود الذي تضبطه الحدود والحواجز والإشارات ويخضع للقياس ويدرك بالحواس، مما يعزل صاحبه عن العالم الخارجي، وكثيرا ما يكون رمزا للحميمية والألفة والأمن والانغلاق والعزلة والاكتئاب ويتنوع المكان وهو الجسد كوعاء للروح خاضع للسلطة الفردية، وذلك بشكل ذبذبي(دائري) باتجاه الانفتاح والتوسع الثياب، ثم الحركة ثم الغرفة ثم المنزل ثم الحي والمدينة والمنطقة والوطن والعالم ...[2]

وكان **غالب هلسا** هو أول الدارسين للمكان وذلك في كتابه " **العربية المكان في الرواية** " حيث أنه صنعه في أربعة أنواع:

1/المكان المجازي: وهو المكان الذي نجده في رواية الأحداث المتتالية، حيث نجد المكان ساحة للأحداث ومكملا لها، وليس عنصرا مهما في العمل الروائي إنه مكان سلبي مستسلم يخضع لأفعال الشخصيات.[3]

2-المكان الهندسي: وهو المكان الذي تعرضه الرواية بدقة وحياد من خلال أبعاده الخارجية.

3- المكان كتجربة معاشه داخل العمل الروائي: وهو قادر على إثارة ذكرى المكان عند المتلقي.

4-ثم أضاف **هلسا** (المكان المعادي): كالسجن والمنفى والطبيعة الخالية من البشر ومكان الغربة ويدخل تحت السلطة الأبوية بخلاف الأماكن الثلاثة السابقة فيراها أماكن عمومية[4].

---

[1]: مدين محمد عبد الله وتحريشي محمد، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية، رواية وراء السراب قليلا لابراهيم درغوثي أنموذجا ، مجلة الدراسات، جامعة طاهري محمد بشار، جوان 2016 ، ص 149.

[2]: المرجع نفسه

[3]: محمد عزام ،شعرية الخطاب السردي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق ، د ط، 2005، ص 66.

[4]: المرجع السابق ص 67.

مما سبق نستنتج أن الدارسين لأنواع المكان في أي نص روائي نجد تعدد أنواع الأمكنة تبدأ بالحيز والذي بدوره يحتوي على الفضاء والفضاء يشمل أمكنة، ومن خلالها نجد أمكنة مغلقة أو أمكنة مفتوحة، ويندرج تحت هذه الامكنة أماكن أخرى منها المكان المجازي والهندسي والمعادي وغيره من الأماكن الاخرى وللمكان مكون مهم أساسي للعمل الروائي يحمل بعدا جماليا فنيا، حيث يقوم بربط العناصر المشكلة للرواية، ويكتسي دورا فعالا سواء على مستوى أحداث الرواية أو على مستوى شخصيتها كما تعدد وتنوع الأمكنة في الرواية الواحدة يضفي عليها حركية أكثر.

المبحث الثاني: أهمية المكان وأبعاده.

أولا: أهمية المكان

إن أهمية المكان تتضح من خلال علاقته مع العناصر الروائية، يعد ركيزة أساسية في بناء العمل السردي فالمكان صيغة استثنائية في الرواية، فهو ليس مكانا معتادا كالذي نعيش فيه أو نخترقه يوميا، ولكنه جاد في صورة مشهد وصفي أو مجرد إطار الأحداث، فإن مهمته الاساسية التنظيم الدرامي للأحداث بل إن **شارل غريفل** يدفع بهذا التحليل إلى مداه الاقصى حين يعلن بأن الفضاء الروائي هو الذي يكتب القصة حتى قبل أن تسطرها يد المؤلف:" إن المكان في الرواية هو خديم الدراما، فالإشارة إلى المكان تدل على أنه جرى أو سيجري به شيء ما، فمجرد الإشارة إلى المكان كافية لكي تجعلنا ننتظر قيام حدث ما"[1]

ونرى أيضا أن المكان يعد أحد الركائز الاساسية لها لا لأنه أحد عناصرها الفنية أو بأنه المكان الذي تجري وتدور فيه الحوادث ويتحرك من خلال الشخصيات فحسب بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى الفضاء يحتوي كل العناصر الروائية بما فيها من حوادث وشخصيات ومن بينها من علاقات وتمنحها المناخ الذي تفعل فيه وتعبر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية والحامل لرواية البطل والممثل

[1]: حسين بحراوي ، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن ، الشخصية ، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990 ص29-30

لمنظور المؤلف[1] ويقول **غا ستون باشلار** " بأن العمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصية وبالتالي أصالته"[2]

وفي إطار التأكيد نفسه على أهمية المكان يشير **جيرار جنيت** إلى الانطباع الذي كونه **مارسيل بروست** "عن الأدب الروائي إذ يتمعن القارئ دائما من ارتياد أماكن مجهولة متوهما بأنه قادر على أن سيسكنها أو يستقر فيها إذا شاء"[3]

وهذا ما ذهب إليه **هنري ميتران**" عندما اعتبر المكان هو مؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة، أو عند نزولها من مخيلة الاديب إلى أرض الواقع"[4].

لذا تعد دراسة المكان كعنصر بنائي يساهم في تشييد الرواية ضرورية لكشف ومعرفة خصائص هذا الفن وما يميزها من روائي إلى آخر"[5].

ويمكننا النظر إلى المكان بوصفه شبكة من العلاقات والرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي سيجري فيه الأحداث، فالمكان يكون منظما بنفس الدقة التي نظمت بها العناصر الاخرى في الرواية، لذلك فهو يؤثر فيها ويقوي من نفوذها كما يعبر عن مقاصد المؤلف"[6].

ولا تأتي أهمية المكان بوصفه الخلفية للأحداث فحسب، ونما بوصفه عنصرا حكائيا قائما بذاته فضلا عن العناصر الفنية الاخرى المكونة للسرد الروائي، لذا يتسع المكان ليشمل العلاقات بين الامكنة والشخصيات والأحداث، وهو فوقها كلها ليصبح نوعا من الإيقاع

---

[1]: مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حمامنية ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، د ط، ص 35

[2]: غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت، ط2، 1984، ص5-6

[3]: حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت ، ط1، 1991، ص65

[4]: ابراهيم عباس ، الرواية المغاربية ، تشكل النص السردي في ضوء البعد الإيديولوجي، ص219

[5]: الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث ،اربد. الأردن، ط1، 2010، ص189

[6]: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ص32

المنظم لها، حيث لا يمكننا ان نتصور رواية بدون مكان، فهو الوعاء الذي يحوي الحدث الروائي، ففي المكان تولد الشخوص وتتحرك نحو النمو الروائي.

ثانيا: أبعاد المكان

باعتبار المكان عنصرا من عناصر الرواية وله الدور الفعال في بناء النص الروائي كما له أهمية كبرى في تأطير المتن الحكائي، رأينا ضرورة حصر أبعاده الدلالية والجمالية لما لها من تأثير في تحريك العمل الفني وبناء النص السردي.

1/البعد الفيزيائي:

إن طرائق التشكيل الفيزيائي تخضع إلى تداخل الامكنة في الرواية، كما أن البعد الفيزيائي يخضع إلى تداخله مع عنصر الزمن بحيث نستطيع دراسة الزمن في ديمومته علينا أن نعتبره كأنه مسافة علينا ان نجتازه.... كما أن زماننا ليس هو زمن علم الميكانيك الذي يوافقه إنه مدى لا تتساوى فيه الاتجاهات مطلقا فاصل مدى مليء بأشياء تغير وجهة سيرنا، حيث الحركة في خط مستقيم هي مستحيلة". [1]فيخضع البعد الفيزيائي بهذا المفهوم إلى متغيرات تتفاعل من خلال تداخل عنصري الزمان والمكان مع بعضها وأيضا يتحدد بعد المكان من خلال حركة الشخوص" وإن انتقال الشخص الطبيعي أي السفر يظهر كأنه حالة لحقل محلي، أو حقل ممغنط وهكذا فكل انتقال في المدى يفرض تنظيما جديدا للمدى وتغيرا في الذكريات والمشاريع"[2]

تأثر الفيزياء جلي من خلال ربطه بالبعد المكان الفيزيائي الذي لا ينفصل عند المدى الزماني الذي يحدد حركته ويغير مواقع تواجده من حقل إلى آخر، ومن ذكرى إلى أخرى تمتد من خلال تشاكل وتمازج الامكنة فذكر المواضع الفيزيائية للمكان يشبه علم الفيزياء الذي يستخدم في تشكل المواد البصرية وهذا ما يحاول المبدعون رصده في تشكيل الظاهرة الجمالية للمكان على اختلاف أبعاده.

---

[1]: سيزا قاسم، بناء الرواية ص152

[2]: المرجع نفسه ص152

2 _البعد الرياضي الهندسي

إن البعد الرياضي الهندسي للمكان ينشأ في أمكنة روائية متنوعة، فقد عبر **صلاح صالح** عن هذا البعد بحصره في نقطتين وصف الأولى "بالآليات المعقدة التي يعتمدها الذهن في الانتقال من المحسوس إلى المجرد"[1] وهي تلك الأمكنة التي تنقلها الرواية بصفاتها المكانية وتجسيدها بوسائل مختلفة وأفكار متعددة . والنقطة الثانية التي يشير إليها هي أن الروائي يخضع في أحيان كثيرة لمنطق القياس للمسافات ومحاولة ضبط المساحات التي يتعامل معها وتجريدا إلى أشكال مبسطة ذات طابع هندسي"[2]، فأحيانا يلجأ الكاتب إلى ذلك الوصف الدقيق للأمكنة وتوظيف التخيل لها.

كما وضح **ميشال بوتور** في حديثه عن الرواية الجديدة رأى بأن" التوفيق بين الفلسفة والشعر الذي يتم داخل الرواية عندما تبلغ مستواها من التأرجح يستدعي اللجوء إلى الرياضيات"[3] نستنتج من خلال قول **بوتور** أن الروائيين يلجؤون إلى وصف الامكنة بصفة مجازية، وهذا الوصف للمكان وكأنهم يرسمون أماكن وفق رؤى هندسية ورياضية لهذا فكثرة المفردات هي التي تعبر عن رسم المكان وتصوره، وهذا التصور للمكان يكون ذو بعد رياضي هندسي.

وهكذا يبقى لتوظيف المكان مفاهيم مختلفة لكن ما يمكن استخلاصه من هذا البعد هو أن بعد المكان مساحة ذات أبعاد هندسية رياضية تشبه في ذلك "شأن المهندس المعماري الذي قصاراه استحضار حيز يبنى طولا أو عرضا، أو امتدادا أو أفقيا أو ارتفاعيا عموديا، ثم لا شيء أكثر من ذلك المهندس المعماري هو أيضا يعجز عن أن يرسم أمامنا أكثر من مشهد واحد أو مظهر واحد للحيز، وذلك بحكم واقعية غايته ومادية حيزه وارتباطه بالتجسيد الفعلي"[4].

---

[1]: صلاح الصالح، قضايا المكان الأدبي ص30

[2]: المرجع نفسه ص 33

[3]: ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة، ص 14

[4]: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 207

لذا يركز الروائي في وصفه لأمكنته تلك الدقة التي يعتمدها المهندس، في رسم شكل بنائه كما أن مرتاض شكل البناء ببناء معمارية النص الروائي.

3/البعد الجغرافي:

يعتمد الروائيون في توظيفهم للمكان على البعد الجغرافي وخاصة عندما يكون الوصف متعلقا بطبيعة المكان وأشكاله وتضاريسه التي" يعمد نصها إلى رسم المكان، بالمفهوم الجغرافي رسما عجائبيا بالتعمية على ملامح جغرافية"[1] وهو ما تعلق ذلك بالوصف التقليدي للأمكنة إذ نجد الكاتب يذكر أسماء المناطق والأماكن بشكل يتطابق مع أسمائها الحقيقية على أرض الواقع وأحيانا أخرى لا يصرح بها ويترك للقارئ المجال لتخيلها وإعطائها بعدا خاصا تتسم به" لأنه يدعي الواقعية أو الأمانة الجغرافية دون أن يستطيع البرهنة على كينونتها، فإذا لا هو واقعي جغرافي ولا هو خيالي، ولكنه مزيج منها جميعا، فكأن خيال الروائي التقليدي يغتدي غير قادر على ابتداع عالمه الحيزي son mode spatial فيتخلى على العالم الجغرافي يترتب عليه ويقتات منه فتات الأمكنة...."[2].

نفهم من قول **عبد المالك مرتاض** أن الكاتب المبدع يمزج بين عالمين الجغرافي والإبداعي، ينسج به مكانه الروائي ويكسبه بعدا جغرافيا وكأنه ينقلنا إليه بوصفه وتخيله إياه حتى يمكن القارئ من مسايرته والوصول إلى مراميه الاكثر بعدا أو عمقا ودلالة.

4/البعد الزمني والتاريخي:

يتجلى هذا البعد في الأمكنة الروائية التي تهتم بدراسة التاريخ والأزمنة المتموضعة في كل مكان تاريخي" فإن هذا الزمن ليس بمدرك إلا داخل إطار المكان" [3]بمعنى أن عنصر الزمن والمكان عنصران متداخلان، فالمهم أن تجليات التاريخ وتموضعه والامكنة الروائية، ومن تلك الاشياء تشبهها بإنسان على الأمكنة الارضية من عناصر ساهمت في رسمها

[1]: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، 213

[2]: المرجع نفسه، ص 201،202

[3]: قادة عقاق ، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر، ص92

بكل ما ينتظم عليه بالتاريخ الإنساني وقد تعرض الباحث الروائي للإشارة إلى البعد الزمني التاريخي أثناء تعرضه للمكان الروائي فهو يرقى بالقصة الى مستوى العالمية كما أن المكان الروائي لا يقدم دلالاته من ذاته، وإنما متواشحة مع عنصر الزمن"[1]. فكل استحضار للزمان يستلزم حضورا للمكان" وهو أكثر التصاق بحياة البشر من حيث خبرة الإنسان بالمكان، وإدراكه له تختلفان عن خبرته وإدراكه للزمن"[2].

فالبعد الزمني التاريخي يتمادى مع المكان على نحو لا انفصام له، فالتفاعل بينهما من شأنه الكشف عن طبيعة عناصر التكوين الفكري والرؤية التي يراها المؤلف ليكمل بها عمله الإبداعي الجمالي وفي هذا الصدد نجد باشلار يربط بين الزمان والمكان قائلا:" أنه في بعض الاحيان يعتقد أننا نعرف أنفسنا من خلال الزمن في حين أن كل ما نعرفه هو تتابع تثبيتات في أماكن استقرار الكائن الإنساني الذي يرفض الذوبان، والذي يود حتى في الماضي، حيث يبدأ البحث عن أحداث سابقة أن يمسك بحركة الزمن، إن المكان في مقصوراته المغلقة التي لا حصر لها يحتوي على الزمان مكثفا، هذه هي وظيفة المكان" [3].

إن نظرة باشلار تفك لنا كثيرا من الغموض، فتستدعي منا القول بأن الزمن لا قيمة ولا معنى له خارج ارتباطه بالمكان بهذا يحدث" تداخل الزمان بالمكان ويتبادلان الوظائف ويؤلفان من خلال ذلك بعدا شعريا جديدا" [4] فيبقى كل من عنصر الزمن والمكان متداخلان مع بعضهما البعض وبخاصة في النصوص الادبية الروائية.

5/البعد الفلسفي:

وفي هذا البعد تجدر الإشارة إلى الكيفية التي يبني من خلالها الروائيون أمكنتهم في ربطهم بكل ما هو فلسفي ذهني متخيل وذلك من أجل اعتناء وإثراء العمل الفني وشحنه بمعطيات فلسفية ذات عمق ودلالة وتؤكد **سيزا قاسم**" إن التبادل بين الصور الذهنية

[1]: ينظر صلاح صالح، المكان الروائي، ص36

[2]: يوري لوتمان ، مشكلة المكان الفني، تر، سيزا قاسم ص79

[3]: غاستون باشلار ، جماليات المكان ص 39

[4]: قادة عقاق ، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر ص 102

والمكانية يؤدي إلى التصاق معان أخلاقية بالإحداثيات المكانية نابعة من الحضارة والمجتمع و ثقافته ..." كما أن الأشياء تتحول في الرواية من مجرد عناصر من العالم الخارجي إلى رموز"[1]، كما أن الكاتب لا يكتف بوصف عناصر الواقعية كما هو بل يحوله إلى عمق فلسفي وذلك من أجل إكسابه صبغة جمالية فنية.

ويضيف **هنري ميتران** في اعتباره أن المكان هو الذي يؤسس الحكي، مما يجعل الرواية متخيلة وذات مظاهر حقيقية"[2] فتحديد هذه المعالم الفلسفية أو الواقعية أضاف للرواية سمة التميز والجمالية.

وقد أسس الروائيون الغربيون أمكنتهم "التي تعيش فيها شخصياتهم وجسدها تجسيدا مفصلا"[3] مما يجعل القارئ مطبقا على جميع الأمكنة التي يعرضها الروائي وبخاصة الأماكن المرتبطة بالشخصيات والحدث، وكل وصف دقيق للأمكنة سواء كانت منغلقة أو منفتحة، فالمكان لا يؤسس بمفرده إلا بالتفاعل مع بقية المكونات السردية.

وبهذا تغدو الرواية" من حيث جنس أدبي راق، ذات بنية شديدة التعقيد، متراكبة التشكيل، تتلاحم في ما بينها وتتظافر لتشكل لدى نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا يعتزي إلى هذا الجنس الحظي والأدب السردي فاللغة هي مادته الأولى، كمادة كل جنس أدبي آخر في حقيقة الامر، والخيال هو الماء الكريم الذي يسقي هذه اللغة فتنمو وتربو"[4]. هذا فالمكان الروائي يؤسس بدقة وعناية المبدع له في تأسيس عناصره الروائية سيؤدي إلى نقطة تحول حاسمة في الحبكة وبالتالي في تركيب السرد والمنحى الدرامي الذي يتخذه"[5]، فحضور المكان يغني ويسهم في اشتغال جميع البنى المكونة للنص.

---

[1]: سيزا قاسم، بناء الرواية ص101

[2]: ينظر حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ص 65.

[3]: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 106.

[4]:عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 37.

[5]: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 32.

6/البعد الواقعي الموضوعي:

نرى في هذا البعد أن الروائي المبدع يلتزم بنقل الواقع بكل موضوعية بعيدا كل البعد عن سابقه –البعد الفلسفي– وطبعا يهتم الروائي بنقل الواقع بجمالية فنية وذلك من أجل انجذاب القارئ للنص الروائي وكأنه ينقل لنا تجربته المعيشة في روايته كما أنه مكان الرواية "ليس المكان الطبيعي وإنما النص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا"[1]، بحيث تتحكم اللغة الروائية في نسج الامكنة، وإن الرواية هي الشكل الأدبي الأقوى والتعبير الأنسب عن واقع يتغير بسرعة"[2] باعتبارها جنسا أدبيا يبدي مطاوعة كبيرة لتحولات المجتمع وتغيراته.

يهدف هذا إلى احتواء الامكنة الواقعية، التي يسعى المبدع إلى رسم معالمها الموضوعية فهو يحرص على تصوير الواقع المكاني، كما هو دون زيادة أو نقصان، إلا أننا قلما نجد الروائيون يذهبون إلى الاعتناء بهذا البعد خاصة في الكتابة الروائية التي تستدعي" علاقة الإحالة التخيلية قائمة بين المكانين طالما بقيت الرواية موجودة"[3] فنشأة هذا البعد تكون قليلة بمقارنتها مع الأبعاد المكانية الاخرى، لأن البعد الواقعي الموضوعي يتجلى في تلك الإحالة الدائمة والمستمرة عن الخيال المصنوع من واقع الكلمات التي يبتدعها السارد في تشكيل بنية النصية .

وعلى هذا الاساس فإن النص الروائي يكتسب جماليته الفنية من خلال تداخل هذه الأبعاد لأن كل بعد مكاني له طابعه الخاص به وامتزاج هذه الأبعاد يعطي للنص جماليته تتناسب مع مكوناته السردية.

فالمكان الروائي هذا المفهوم الذي تتناوله الرواية، فتح تساؤلات عديدة ويبقى عالقا إلى يومنا هذا وعيصا في البحث الروائي، لأن الفضاء الروائي مفهوم واسع وإشكالي، حيث

[1]: ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ص 61.

[2]: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 65.

[3]: سيف النصير، إشكالية المكان في النص الأدبي، ص 5.

عبر عنه **هنري ميتران** قائلا:" ...لم تفرد إلى الآن إلا دراسات قليلة جدا لبحث تشخيص الفضاء في الادب، ولست أقصد بكلامي فضاء النص الذي يشرع منهجيا في دراسة معالمه من خلال تعليقات أضحت مألوفة تتناول عنوان الكتاب... وإنما قصدت الفضاء من حيث هو تخيل، والفضاء هو مضمون ومعطيات طبوغرافية حول الحدث المتخيل والمروي... فلا وجود لنظرية قائمة بذاتها في التفضي السردي هو السبيل في بحثها مازال بعد لم يستقم" [1]. فميتران يصرح تصريحا مباشرا إلى التقصير والقصور النظري حيال دراسة مفهوم المكان والإحاطة به كمكون فني في الرواية.

وقد اصطلح **غاستون باشلار** شعرية الفضاء أو "علم النفس يدرس واقع حياتنا دراسة نسقية"[2] فباشلار لم يلجأ إلى هذه التسمية لحل مشكلة الفضاء فقد استند إلى النص والعمل الفني الأدبي الشعري لضرورة منهجية تتعلق بعقيدة الظاهرتية، حيث كان توجهه أكثر حرية في دراسته للشعرية الفضاء أو علم النفس والبحث عن إجابة للتساؤل الذي كان يراوده" لابد أن نقول إذن كيف نقطن فضاءنا الحياتي في وفاق مع كل جدليات الحياة كيف تنحدر يوما بعد يوم في "ركن من العالم".[3]

فهو يصرح التعارضات القائمة بين الامكنة الضيقة والأمكنة الفسيحة وبين الأمكنة المركزية والأمكنة الهامشية وبين الامكنة الواقعة تحت الأرض والأمكنة المرتفعة في الأجواء تمثل موجهات تكشف عن متخيل الكاتب والقارئ معا"[4] فالفضاء يفيض كمتخيل من خلال

---

[1]: هنري ميتران، المكان والمعنى، البارزي في قصة ferragus لبلزاك الفضاء الروائي(مجموعة مقالات) تر: عبد الرحيم حزل، الدار البيضاء، المغرب، إفريقيا الشرق، 2002، ص 136.

[2]: المرجع نفسه، ص136.

*الظاهرتية: يدعو باشلار من خلالها كظاهرتي العقيدة، يتجاوز لإشكالات الوصف موضوعيا أو ذاتيا لأن الوعي متوجه دوما إلى موضوع أي لا يوجد موضوع دون ذات، من أجل إدراك والتقاط مباشر لأصل ومنبت السعادة والفرح من كل فضاء هذه هي مهمة الظاهرتي التي لا يمكن أن يؤدلها عنه في أي حال .. ذلك أن الظاهرتية تتطلب وعيا مباشرا بالصورة نقلا عنه

Gaston bachlard .la poétique de lespace .12 edition.paris.pressu unversitaires de France.1984.p27

Gaston bachelard .la poetique de l espase.op.cit.p24

[4]: ينظر هنري متران، المكان والمعنى، مرجع سلبق، ص 136

التعارضات القائمة بين الأمكنة يضع **ميشال بوتور** دعوته إلى المتلقي في محاولة القراءة، أي قراءة الدلالة الإضافية التي يمنحه إياها شكل الحروف وحجمها كذلك تنظيم البياض والسواد على الصفحة"[1]. وهذا ما يعرف بفضاء النص أو ما يسمى" بالفضاء الطباعي من خلال تحليل العناوين أو الغلاف أو المقدمات وبدايات واختتام الفصول والتنويعات الطبوغرافية المختلفة وفهارس الموضوعات"[2].

فيكون ذلك من منطق أن الالفاظ قاصرة على تشييد فضائها الخاص بسبب طابعها المحدود والذي يوليه **حسن بحراوي** النقص فهو يعني بالفضاء الطباعي بنية مساعدة على تأسيس الفضاء الروائي.

فالفضاء المكاني كما اصطلح عليه **حميد حمداني**" لا يتشكل إلا عبر المساحة، مساحة الكتاب وأبعاده، غير انه مكان محدود ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال فهو مكان يتحرك فيه على الاصح، إذن بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة"[3]، فقد قصد بدراسة الفضاء الروائية دراسة المكان الذي تجري فيه القصة تعددت مقولات النقدالعربي حول مفهوم المكان في الرواية ولا يمكننا على أي حال أن نخيط به جميعا، فقد قاربنا بعض المصطلحات الأكثر تداولا في الساحة النقدية.

وقد عد **حميد حمداني** الفضاء أنه أكثر شمولية من المكان، "إن مجموع هذه الأمكنة هو ما يبدو منطقيا أن نطلق عليه اسم فضاء الرواية، لأن الفضاء أشمل وأوسع من معن المكان، والمكان بهذا هو مكون الفضاء إنه شمولي إنه يشير إلى المسرح الروائي بكامله، والمكان يمكن أن يكون فقط متعلق بمجال جزئي من مجالات الفضاء الروائي"[4] فالفضاء سابق الامكنة أسبقيته تتمثل في وجوده واحتوائه لكل الأمكنة، إن اللغة هي التي تحدد

[1]: ينظر: ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر فريد أنطونيوس، بيروت، منشورات دار عويدات، ط1، 1971، ص 125، 131.

[2]: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركزالثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 28.

[3]: محمد حميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، اللدار البيضاء، 1993.

[4]: المرجع السابق، ص 63.

الأمكنة ومن خلالها هي التي تحيط بكل المشاعر والتصورات المكانية التي في وسعها التعبير عنها"[1]، وإن الفضاء مهما كان نوعه لا يمكن أن يوجد خارج اللغة فالمكان هو الذي ينظم الأشياء ويوزع العناصر ضمن بنية سردية منتظمة تنظم العمل الروائي.

وبما أن اللغة هي الأساس فإنها "تظل هي المدخل الضروري لدراسة الفضاء الروائي"[2]، لهذا فالروائي يهتم ويولي للغة الاهتمام الأكبر في سرد الاحداث ووصف الشخصيات والتعامل مع الأمكنة والفضاءات على اختلاف أنواعها، ولا نستطيع على هذا الأساس، إلا أن نستنتج بأن المكان هو ركيزة الفن الروائي.

. .

[1]: ينظز: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 27.

[2]: حسن نجمي، شعري الفضاء، ص 46.

الفصل الثاني

شعرية المكان في رواية "في قلبي انثى عبرية"

أولا: شعرية التجسيد المكاني في رواية في قلبي أنثى عبرية.

ثانيا: تيبولوجيا المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية لخولة حمدي

اولا: شعرية التجسيد المكاني في الاماكن العامة

لقد تعددت تعريفات ومفاهيم الشعرية في الأدب، فمنهم من يقول إنما مقتصرا على التراكيب اللغوية، مما ينتجه النحو وأساليب البلاغة. من معان وبديع لذا فالشعرية هي" وظيفة من وظائف العلاقة اللغوية بين البنية العملية والبنية السطحية، وتتجلى هذه الوظيفة في علاقات التطابق المطلق أو النسبي بين هاتين البنيتين فحين يكون التطابق معلقا، لعدم الشعرية، أو تحف إلى درجة الانعدام تقريبا، وحين تنشأ خلخلة وتغايير بين البنيتين للبلل الشعرية، وتنفجر في تناسب طردي مع درجة خلخلة في النص"[1].

بهذا المفهوم فالبنية العميقة هي التراكيب النحوية أما البنية السطحية هي الاساليب التعبيرية البلاغية، فإذا التزم الكاتب بهذه القوانين والأساليب الجاهزة انعدمت الشعرية في الأعمال الأدبية.

أما إذا روتها بقوالب وأساليب لغوية جديدة مبتكرة ظهرت الشعرية بقوة.

ويقول آخرون إنها القدرة على إظهار أدبية الادب إذن الشعرية لكون" الدراسة المنهجية التي يقوم بها علم اللغة للأنظمة التي تنطوي علها النصوص الأدبية، وهدفها هو الأدبية أو اكتشاف الأنساق الكامنة التي توجه القارئ إلى العلمية التي يفهم بها أدبية النصوص"[2] أي أن الشعرية تظهر الاختلاف يميز النصوص الادبية عن غيرها من النصوص.

مثل الكتب العلمية والأبحاث التاريخية والثقافية والدراسات الاقتصادية والسياسية... وغيرها وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي يتبعها علم اللغة من آليات ومناهج كالأسلوبية أو البنيوية أو التفكيكية... وغيرها مما يحتوي عليه علم اللغة من آليات ومناهج فالشعرية" هي محاولة وضع نظرية عامة ومجردة محاثية الأدب بوصفه فنا لفظيا، إنما تبسيط القوانين

[1]:محمود دبراسة، مفاهيم الشعرية، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن(عمان)، ط1، 2010، ص 24.

[2]:جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا(دمشق)، 2010، ص 14.

التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية، فهيّ اذا تشخيص قوانين الادبية في أي خطاب لغوي وبغض النظر عن اختلاف اللغات" [1]

وهناك من يرى أنها القدرة الإبداعية للكاتب في إظهار الجماليات المتواثرة للنصوص الأدبية بطريقة مباشرة لغوية مثل فنون النحو والبلاغة، أو طريقة غير مباشرة رمزية إيحابية من استخدام للرمز والقناع والأسطورة والخرافة... وغيرها بإضافة إلى كسر المألوف والقوالب الجاهزة والأجناس الأدبية كان تدخل الشعر في النثر، وإن نتلاعب بأصوات الحروف والحلق نوع من الموسيقى داخل النصوص أو أن نعتمد على الحوارات المسرحية والسينيمائية كنوع من الدراما داخلية في النصوص الروائية أو تقوم برسم النصوص على شكل صور تعبيرية، بحيث يجعل القارئ يعيش قراءة تلك النصوص بكل حواسه.

أي أن يشعر القارئ بالنصوص الأدبية الإبداعية كأنها جزء من عالمه سواء اكان هذا العالم حقيقي أم خيالي، لأن لكل قارئ عالمه الخاص الذي يختلف عن غيره، ومن خلال هذا الاختلاف تختلف شعرية النصوص من قارئ لآخر" ولقد اصطلحت نظرية القراءة وجمالية التلقي بالدور المهم في الكشف عن سر خلود النصوص الادبية الفذة ذلك السر يمكن في الفرضية الجوهرية التي تقول ان القارىء هو الفاعل الاساسي في تنشيط النص وذلك إلى عادة إنتاج النص الأدبي في كل زمن بشعرية مختلفة عن التي قبلها ذلك أن الشعرية تتوفر على وحدة شكلية ودلالية من عدة أماكن مختلفة".[2]

وقد تناول **أدونيس** الشعرية من خلال اللغة "المجازية" التي تجسد في النص الأدبي بحيث تجعل من نص متعددة التأويلات نتيجة الغموض فيقول: "الجمالية شعرية تمكن بالأخرى في النص الغامض المتشابه، أي الذي يحمل تأويلات مختلفة معاني متعددة"[3] **أدونيس** عندما نادى بالحداثة وكسر المألوف من القوالب الشعرية والنثرية القديمة، وأعلن

[1]: حسن ناظم ، مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1994، ص 09.

[2]: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص 133.

[3]: ينظر، أدونيس الشعرية العربية، دار الادب .بيروت، ط2، 1989، ص 46-47.

الثورة على كل ما هو تقليدي هدفه من وراء ذلك كله هو الشعرية لأنه لم يعد يراها في القديم فدعا إلى مقاطعة تماما.

وإما شعرية المكان قاصرها مختلف، فالمكان له علاقة حسية لا حدسية بالقارئ، فهو يعرفه من قبل قراء العمل الأدبي، وحتى إن لم يكن يعرفه فلديه فكرة عنه، فالقارئ يعرف البحر ويعرف جماله وشعريته، ويعرف الصحراء بجمالها ورهبتها، ويعرف البيت بدقته وخصوصيته، وغيرها من الأماكن، لذلك فإظهار شعريتها في الأعمال الأدبية يعتبر عمل صعب، لأن شعرية المكان تمكن في تلك العلاقة التي تربط بمن يسكنه أو يرتاده تقول **غالية أنوارالصفدي** لأن حياة الانسان مرتبطة بأمكنة معينة في أساسها تاريخية بالنسبة له ، فهي لا تلبث أن تتجاوزها وتصبح أمكنة نفسية وشعرية لها جماليتها ورموزها ودلالاتها وارتباطاتها النفسية في أخلاقيات ساكنيها وأفكارهم فالمكان بالنسبة للإنسان ليس مجرد حيز يشغله بل هو ملازم لتاريخه وحضارته وشاهد أمين على تطوره، فهو الإطار الذي يشهد تفاعله مع العالم، ففيه يتحرك ويشكل أفكاره وقيمته"[1].

ومنه نقول أن للمكان شعريته في حياة الإنسان، والشعرية تكون بمقدارها يمثله المكان من قيمة شعورية بالنسبة لذلك الإنسان، فالبيت الذي ولد فيه وكبر، ليس مثل البيت الذي اشتراه في كبره والمدرسة التي درس فيها ليست كالمدرسة التي يمر عليها وهو ذاهب إلى عمله... وهكذا

ثانيا: تبولوجيا المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية

الأماكن المألوفة:

هي الأماكن التي يشعر فيها الإنسان بالاطمئنان ويركز **غاستون باشلار** على أكثر المكان ألفة وهو البيت الذي نولد فيه ويقول:" البيت الذي ولدنا فيه بيت مأهول وقيم الألفة

[1]:عالية أنوار الصفدي، شعرية الأمكنة في روايات يحيى خلف، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص17.

موزعة فيه وليس من السهل إقامة توازن بها.....فالبيت الذي ولدنا فيه محفور بشكل مادي في داخلنا"[1]

البيت : هو المأوى للإنسان فهو يمنح له الألفة والامان ويحس فيه بالراحة والاطمئنان والسكينة.

بيت جاكوب:

وقد كان هذا البيت منطلق للأحداث ففيه تربت الطفلة المسلمة(ريما) في بيت يهودي وبرغم اختلاف الديانة فكانوا يعتبرونها ابنتهم المدللة ويتضح هذا في الرواية" نشأت ريما بين أحضان عائلة اليهودية وهو يعتبرونها فردا منهم، فقد كانت بهجة البيت الذي فيه الابوان المتقدمان في السن وابنهما جاكوب وروحه النابضة بالحياة...صار يقضي جل أوقاته معها يلاعبها ويداعبها، يقرأ عليها القصص والحكايات ويستمتع بانفعالاتها البريئة وضحكتها العفوية، ويشتري لها الألعاب والهدايا"[2].

بيت ندى:

العائلة اليهودية التي كانت تقيم في هذا البيت هي **ندى** ووالدتها وأختها الكبيرة **دانا** وزوج والدتها المسيحي **جورج** وهو في أحد الشوارع السكينة الفاخرة في جنوب لبنان وقد مرت على هذه العائلة العديد من الأحداث والمواقف ويظهر ذلك في الرواية" حيث جلست **ندى** على الأريكة تشاهد التلفاز في الملل لم يكن في البيت غيرها وأختها **دانا**...كانت **دانا** تطالع جريدة الأمس في اهتمام بل لعلها قرأت الملف الخاص بالمقاومة اللبنانية والأحداث الاخيرة التي هزت الساحة السياسية" [3].

[1]:غاستون غاشلار، جماليات المكان، تر غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، ص 48.

[2]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 17.

[3]: الرواية، ص 35.

الغرفة:

تعد من الامكنة في الرواية لأنها جزء من المنزل وهي مكان للراحة والنوم والهدوء وكذلك التفكير وفيها يمكن للشخصية استرجاع ذكرياتها ويومياتها وأدرجتها الروائية في روايتها ويظهر ذلك في الرواية:

"كان يهم بدخول غرفة **سارة** حين تناهت إليه همهمة منخفضة، قادمة من غرفة **ريما** الواقعة بجانب الآخر من المنزل"[1].

" وما إن أنهت نصيبها حتى قامت لتغادر المائدة، وتنسحب إلى غرفتها"[2].

"كم هو هادئ واثق في نفسه وفوق كل هذا يتأملها بوقاحة دون أن يراعي وجود والده والدها معها في الغرفة كانت تجهل كل شيء عن الرؤية الشرعية لدى المسلمين"[3]

" ترك جاكوب الغرفة وتوجه إلى غرفة ريما حيث أغلقت على نفسها هي الأخرى"[4]

"دخلت سونيا وهي تحمل فناجين القهوة. ابتسمت في شيء من البرود، وهي تضع الطبق فوق المنضدة، راقبتها ندى وهي تنسحب من الغرفة في توجس، ثم قامت وأغلقت الباب بهدوء"[5]

غرفة الجلوس:

هي غرف في المنزل بغرض الاسترخاء والاجتماعات وتسمى أيضا بحجرة الجلوس وهي تقع بالقرب من المدخل الرئيسي في واجهة المنزل، وتعتبر غرفة الجلوس أكثر الغرف استخداما في المنزل، حيث يقضي فيها أفراد العائلة معظم وقتهم فيها وهي جزء من البيت ويظهر ذلك في الرواية.

[1]: خولة حمدي، رواية في قلبي انثى عبرية، ص 55

[2]: الرواية، ص 78

[3]: الرواية، ص 159

[4]: الرواية، ص 81.

[5]: الرواية، ص 118

"تسللت خيوط الشمس الاخيرة عبر زجاج النافذة المغلقة، لترسم بقعا مضيئة على ارضية غرفة الجلوس، حيث جلست ندى على الأريكة تشاهد التلفاز في ملل"[1].

"خطا باتجاه غرفة الجلوس، كانا طفلان سارا وباسكال يجلسان على أرائك متقاربة"[2].

" دخلت بخطوات سريعة وتوجهت مباشرة إلى درج الخزانة في غرفة والديها وأخذت تفتش محتوياتها في توتر جاءها صوت دانا من قاعة الجلوس مستفهمة من الطارق "[3].

"دخلت ندى غرفة الجلوس وهي تحمل طبق الحلويات وبعد أن قامت بجولة على أفراد عائلتها لتوزيع ما يحمله طبقها اتخذت مقعدا وجلست تستمع إلى مختلف الأحاديث التي يتبادلونها في جو مرح"[4]

" سمعت أصواتا رجالية مختلطة قادمة من غرفة الجلوس تنحنحت وتأكدت من هندامها ثم سارت سكينة الباب"[5]

المطبخ:

هو المكان المخصص للطبخ وهو جزء من المنزل فيتم فيه طبخ الطعام وتحضيره ويظهر ذلك في الرواية:

" كان يهم باللحاق بها حين ظهرت تانيا عند باب المطبخ وفي عينيها نظرة غريبة"[6]

"ثم دخلت مجددا إلى المطبخ حيث تركت جاكوب ينهي تحضير السلطة"[7]

" أين ذهب الجميع؟ عاد في اتجاه المطبخ الذي كان بابه موصدا أدار المقبض وضغط زر الإنارة"[8]

---

[1]: الرواية ، ص 35

[2]: خزلة حمدي ، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 21.

[3]: الرواية، ص 40.

[4]:الرواية، ص 88.

[5]:الرواية، ص 158.

[6]:الرواية، ص 20.

[7]: الرواية، ص 76.

[8]: الرواية، ص 137.

المستودع:

هو مكان تضع فيه الأسرة مجموعة من الأجهزة والأدوات وكذلك جزء من المنزل وأدرجته الروائية في روايتها ويظهر ذلك في:

" أجابت ندى وهي تمسك بمفتاح المستودع في ظهر بعض الأدوات من المستودع"[1].

وكذلك هو المكان الذي عالجت فيه ندى أحمد وساعدته هو وصديقه حسان" يمكنك أن تجعله يستلقي على الطاولة... سأستدعي الطبيب فورا"[2].

" سارعت بملء كأسين بالحليب الدافئ ورصفت بضع قطع من الكعك على طبق صغيرة وخرجت باتجاه مستودع"[3].

" كانت ندى تهم بالرد حين فتح باب المستودع، الذي ظل مواربا"[4]

" ولم يتطرق إلى العملية التي كان بصددها، ولا الليلة التي قضاها في المستودع العائلة اليهودية"[5]

-ساحة المنزل:

هي مساحة صغيرة أو كبيرة تضعها الأسرة داخل منزلها وتعد جزء من المنزل وتظهر في الرواية:

" جلست أمها إليها وأختها دانا في ساحة المنزل العتيق"[6]

-الحديقة:

"هي مساحة مخطط ويتم وضعها للزراعة وكذا الاستمتاع بالنباتات وغيرها وكذلك إضافة الجمال والزينة وغرضها الاستهلاكي والانتاجي ويظهر في الرواية ذلك:

---

[1]:خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 40

[2]: الرواية، ص 41.

[3]:الرواية، ص 59

[4]: الرواية، ص 71.

[5]: الرواية، ص 109.

[6]: الرواية، ص 65.

" أخذا يسيران في بطء باتجاه السيارة التي توقفت أمام باب الحديقة "[1]

" فتحت الباب وتطلقت إلى الشبحين الذين وقفا عند مدخل الحديقة وقد كانت ستائر الظلام التي أسدلت موقفها ذاك كان أحدهما يبدو غائبا عن الوعي تقريبا"[2].

أماكن الترفيه:

هي الاماكن الذي يقوم فيها الإنسان بالنشاط في أوقات الفراغ ويعد عنصرا مهما وأساسيا في علم النفس فهو نشاط يقوم على التسلية والترفيه وكذلك هدفها الراحة ويظهر ذلك في الرواية من خلال هذه الامكنة الموجودة داخل الرواية.

السوق:

مكان مفتوح لعامة الناس للبيع والشراء ولقد صورته لنا الروائية في روايتها في قولها " لكن الحرارة الخانقة لم تمنح السائحين وأهل البلاد من ارتياد السوق العتيقة التي تتربع في طرقات حومة السوق".

وسط المدينة:

يعد وسط المدينة أو قلبها وكذلك مركزها الجغرافي والتجاري والاقتصادي كما أنها تعد مكان للسباحة كما أنها تعرف بالمركز الرئيسي من أجل التسلية والثقافة وظفتها الروائية ويظهر ذلك من في الرواية.

" فتوافد بعضهم على جربة، الجزيرة الساحرة حيث استقر بهم المقام جيلا بعد جيل"[3].

" دخلت ندى إلى البهو مبتسمة أمسية طيبة أمضتها صحبة سماح خرجتا في جولة وسط المدينة"[4].

---

[1]:الرواية، ص 72.

[2]:الرواية، ص 39

[3]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 11

[4]: الرواية، ص 128.

الشاطئ:

هو مكان للترفيه يرتاده الناس من أجل التسلية والراحة والاستجمام ويتضح ذلك في الرواية:

" لم تكن ريما قد حضرت بعد مع جاكوب كان أعلمها ظهر ذلك اليوم بشأن النزهة الشاطئية"[1].

"لكن كيف يمكنها أن تذهب معهم إلى الشاطئ"[2].

" ريما... نحن ننتظرك ألن ترافقينا إلى الشاطئ ؟"[3].

المطعم الشعبي:

هو مكان تقدم فيه المأكولات والمشروبات للزبائن والوجبات المختلفة ويظهر هذا في الرواية في قولها:" خرجتا في جولة وسط المدينة، ثم جلستا في مطعم شعبي وتحدثتا في شتى الامور دون أن يتطرقا إلى الدين والعقيدة، كان الطعام طيبا والحديث ممتعا، وقد أحبت روح سماح اللطيفة وطابعها المرح افترقا وقد اتفقا على لقاء قريب"[4].

الحديقة:

تعد الحديقة من الأماكن الترفيهية العامة التي يرتادها الناس للاستراحة وتمضية الوقت وكذا التمتع بأشجارها والاستمتاع ويشعر فيها الإنسان بالراحة وتظهر في الرواية بقولها:" أخذ يسيران في بطء باتجاه السيارة التي توقفت أمام باب الحديقة أما ندى فتبعتهما إلى البوابة لتودعهما"[5].

[1]:الرواية، ص 125

[2]:الرواية، ص 126

[3]:الرواية: ص 129.

[4]: الرواية ص 129

[5]: خولة حمدي ، في قلبي أنثى عبرية ص 72

المتحف:

هو المكان الذي توضع فيه الأشياء ذات القيمة أو التحف وهو أحد الوسائل التعليمية وهو مؤسسة تربوية تعليمية ثقافية وترفيهية دائمة ويظهر ذلك في الرواية في قولها:" ظلت المومياء تشغل تفكيرها، حتى أنهت جولتها وعادت إلى غرفتها، اعتذرت من أنابيلا التي عرضت عليها تناول وجبة العشاء سويا وأغلقت على نفسها الباب، أين اختفى ذلك الكتاب؟ يذكر أنها لمحته في مكان ما هنا"[1].

أماكن الانتقال:

إن مثل هذه الفضاءات تزيد من انتقال الشخصية بحيث تتوالد فيها الأمكنة وبتداخل بعضها ببعض، وهي تختلف من حيث درجة حضورها في النص الروائي وهي نوعان:

-أماكن انتقال عامة:

تتميز هذه الأماكن بالعمومية مثل: المدن، الساحات، المطارات، الممرات، الشوارع، الجسور، وهي فضاء ينشأ ويتميز بالافتتاح والانطلاق والتحرر فهو مكان انتقالي يعتبر مادة مشهدية خصبة ولما عليه من أبعاد ورموز سياسية واجتماعية، فهو مكان انتقالي عام فضاء المدن فهي تتفتح على أمكنة عديدة من شوارع وممرات ومساجد وفنادق .

أماكن الانتقال خاصة:

تقتصر هذه الامكنة على فضاءات معينة، لا تدخلها إلا فئة خاصة من الشخصيات على عكس الأماكن العامة مثل فضاء المقهى، المعرض وبذلك تحدد المسارات، وتحرك الشخصيات، فهي تبتني في اللحظة التي تبتني من خلالها الشخصية وضعها في المكان الانتقالي الخاص الذي تتواجد فيه .

وثنائيات المكانية أهمية خاصة في البناء الفكري والفني للنص الروائي "[2] .

---

[1]: الرواية ص 218

[2]: عجوج فاطمة الزهراء ، المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي ، عقاق قادة، جامعة جيلالي الياس سيدي بلعباس ، 2017-2018 ص 51

أماكن انتقال عامة:

أماكن ترمز إلى الفضاءات المفتوحة، تكون مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها مثل الشوارع والأحياء والمحلات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالأماكن العمومية كالمستشفيات والحدائق العمومية" [1].

أماكن انتقال خاصة(المغلقة):

تعتبر الأماكن الخاصة من الأماكن التي لا تقل أهمية عن الاماكن المفتوحة، فهي تشكل عائقا لدى الإنسان تحد من حريته في انتقاله من مكان آخر من خلال القيود والحواجز، فهي أماكن تتصف بالمحدودية بحيث أن الفعل لا يتجاوز الإطار المحدد كالغرفة ويجسد هذا المكان صور امكانية متعددة مألوفة مثل: البيت، القرية، وتتميز هذه الصور بمميزات أهمها علاقات الألفة والدفء والاماكن قد تكون مميزات سلبية معارضة.

والمكان المغلق هو الذي يكتسي طابعا خاصا من خلال تفاعل الشخصية معه ومن خلال مقابلته بفضاء أكثر انفتاحا واتساعا، فالمكان له علاقة مباشرة بالفقدان والانفصال واللاتوازن، فهو مرجع علامي ممتلئ دلاليا"[2] .

***أماكن عامة:**

الشوارع والطرقات:

تعد الشوارع والطرقات أماكن انتقال ومرور لأنها من الاماكن التي تشهد حركة الشخصيات وكذلك أحداثها ويظهر ذلك في الرواية " لكن الحرارة الخانقة لم تمنع السائحين وأهل البلاد من ارتياد السوق التي تتربع في طرقات _حومة السوق_ قلب جربة القديمة و

[1]: عبد الله توام، دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية ، رواية الآن هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى لعبد الرحمن منيف ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة العربية والأدب العربي ، هواوي بلقاسم، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015-2016 ص 58

[2]: سارة غمام جريدي، يمنية بركة، جماليات المكان السردي في رواية في قلبي أنثى عبرية ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، علي بن العربي كرباع، جامعة الشهيد ، الوادي، 2017-2019 ص44

الإنسياق عبر طرقاتها الضيقة المرصوفة بالحجارة الملساء في نسق بطيء متأن يحاكي نسق الحياة العامة في الجزيرة يغتنمون معجزة المكان"[1].

" تدافع الخلق في سوق صيدا المركزية في لفط، وارتفع صراخ عبر الأزقة الضيقة ليختلط بأزير العربات المتدافعة فوق الطريق المبلط، وصوت الإذاعة المحلية الصادر عن بعض المحلات"[2].

وركضت بكل قواها عبر الشوارع الزلقة، كانت تجتاز الأزقة المتشبعة وهي بالكاد ترى أثر الرطوبة، تجر ثيابها المبتلة وتلهث بشدة والأمطار تزداد قوة وغزارة"[3].

المسجد:

هو مكان مفتوح ومكان لتأدية فريضة الصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله فهو محل لأداء شعائر التعبدية من الصلاة والاعتكاف وقرآن، وميدان للعلم والتعليم ومنبت للتربة والتثقيف." وعيناه معلقتان بالبوابة الجانبية للمسجد الذي يبعد عنه بضع عشرات من الأمتار".[4]

المقهى:

مكان مفتوح انتقالي وهو مكان لتعاف الشخصيات وتبادل الكلام فالمقهى مكان للراحة ويظهر ذلك في الرواية" كان يمر أمام المقهى الشعبي حين سمع من ينادي باسمه".[5]

" لم أسأله عن شيء من ذلك! تحدثنا لدقائق معدودة في مقهى الحي عرفني بنفسه وطلب موعدا"[6].

المطار:

من الأماكن المفتوحة ومكان التقاء عامة الناس من مختلف المناطق والاماكن ويظهر ذلك في الرواية:

---

[1]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 11

[2]: الرواية ص 309

[3]: الرواية ص 156

[4]: الرواية ص12

[5]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 102

[6]: الرواية ص 150

" لم ينطق أحدهما بكلمة واحدة طيلة الرحلة إلى المطار وبدا أن كلا منهما كان يقاوم سبيل الذكريات الذي أخذ يتدفق بقوة، يكاد يغطي ملامحه الطريق أمامها"[1]

المستشفى:

هو مكان لمعالجة المرضى وتأهيلهم وكذا أنه مؤسسة للرعاية الضحية بتوفر العلاج وظهرت في الرواية" هتف حسان قلق أحمد...هل أنت بخير؟ ربما من الأفضل أن تمر بالمستشفى... لوح أحمد بيده مهموما، وقال وهو يسترخي في مقعده"[2].

أماكن خاصة :

البيت:

هو المكان المحدود والذي يفصلنا عن العالم الخارجي فبهذا تعد مكانا مغلقا وأدرجته الروائية في الرواية في قولها " والبيت الذي أواها كانت في حاجة إلى عناية ورعاية، والشخص الذي أحبها حين فقدت الأب والأم والعائلة"[3].

" كان المنزل غارقا في الظلام والسكينة حين دخل جاكوب أضاء البهو وألقى مفاتيحه على المنضدة القريبة"[4]

الغرفة:

" هي من الأماكن المغلقة التي شغلت مساحة كبيرة في الرواية نذكر منها " تقدم ليجلس على طرف سريرها يبحث عن آثار وجودها وبقايا ضحكاتها في فضاء الغرفة"[5].

[1]: الرواية ص 169

[2]: الرواية ص85

[3]: الرواية ص 164

[4]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص136

[5]: الرواية ص170

القرية:

تعد مكانا لريف بعيدا عن عالم المدينة فهي ترمز للهدوء والنقاء وبأنها مكان لراحة البال والطمأنينة وظهرت في الرواية " كان قد تجاوز إحدى القرى المتاخمة لقانا"[1].

الأماكن الدينية :

شغل الدين مساحة واسعة في الرواية باعتباره مصدرا يدعم النص الأدبي حيث أعادت الروائية الحديث عن القضايا الدينية الشائكة كالصراع بين الأديان من خلال الحوارات الدينية داخل الرواية .

-يحظى الخطاب الديني بتوظيف مكثف في الرواية العربية المعاصرة، لأنه يعكس الثقافة الغربية ويصور المنظومة الفكرية للمجتمع، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للبحث في اشكال الخطاب في الرواية المغاربية المعاصرة.

اهتمت الرواية العربية معاصرة باشتغال النص الديني بمختلف مصادره ومشاربه وذلك بتوظيف نصوصه ومضامينه المختلفة، وجعلها آلية من آلياتها الإفهامية والاتصالية التي من شأنها الارتقاء إلى المتلقي كالنصوص القرآنية والتوراتية والإنجيلية، بإضافة إلى توظيف الحديث الشريف، والتراتيل الدينية، والفكر الديني ولاسيما فكرة المخلص والفكر الصوفي ، وغيرها من الأفكار الدينية التي حظيت باهتمام الروائيون المعاصرين، وقد شمل التوظيف للنص الديني مستويات عديدة ومختلفة كتوظيف البيئة الفنية واستحضار الشخصيات الدينية، وتصوير شخصية البطل في ضوئها وبناء أحداث الرواية في ضوء أحداث القصة الدينية بإضافة إلى التوزيع في إدخال النص الديني في الرواية"[2].

[1]: الرواية ص33

[2]: مجلة الأثر ، تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية المعاصرة ، رواية مدينة الرياح للكاتب الموريتاني موسى ولد ابنوا، مفيدة بيفوناس، العدد 13، 2012 ص256-257

المسجد:

هو الذي يحمل الدلالات الدينية التي تميز الدين الإسلامي عن باقي الديانات الأخرى وهو المكان المقدس الذي يؤدي المسلم صلاته قربانا من المولى عز وجل وهو ملاذ لكل شخص يطلب الراحة والسكينة.

يتم توظيف المسجد في الرواية العربية لما له من أثر إيجابي في توجيه سلوك الافراد وتهذيبهم فالمسجد هو مكان للعبادة والصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله سبحانه وتعالى وتقرب منه.

برز المسجد كمكان تسكين النفس البشرية أن تلجأ إلى مكان مقدس طلبة للراحة والسكينة ويتضح ذلك في الرواية:

"وعيناه معلقتان في البوابة الجانبية للمسجد الذي يبعد عنه عشرات من الأمتار"

"فرغم أنه لا يحتوي على الزخرفة المعروفة في مختلف المساجد التونسية المشهورة.... مثل كل مساجد جربة القديمة".[1]

" بل لم تعد تترك له كفها، يمسكها حين يوصلها إلى المسجد"[2]

"لبثت الفتاتان للحظات مشدودتين إلى المشهد، تطالعان صفوف المصلين المنتظمة المتزاحمة الخاشعة في صمت ثقيل، وما لبث صوت الإمام أن يرفع في همهمة جديدة ميزت فيها ندى التكبير"[3]

الكنيسة:

وهي مكان للعبادة وللديانة المسيحية وفيها تقام مجموعة من الطقوس والشعائر، فهي مكان للعبادة للذين يعتنقون الديانة المسيحية، هي مكان مفتوح مخصص للنصرانيين لممارسة المسيحية كما تعني الكنيسة متعبد اليهود والنصارى وقد ذكرتها الروائية في روايتها بقولها:

[1]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص13

[2]: الرواية ص 124

[3]: الرواية 216

" هل تدرين من زارني البارحة في الكنيسة"[1].

" ثم يذهب الجميع إلى الكنيسة لإتمام المراسم على الطريقة النصرانية... لم تكن سونيا مقتنعة، لكنها سكتت للحظات تفكر في مخرج آخر لا يضطرها إلى الذهاب إلى الكنيسة"[2].

" ها قد وصلت، عبرت الأمتار القليلة التي تفصلها عن مدخل الكنيسة في ثبات، جالت بنظراتها في مكان متفحصة... جلست على مقعد الأول مطرقة نفس آخر لتسيطر على دقات قلبها المتسارعة .. دلفت إلى المقصورة الضيقة واحكمت الباب خلفها .. لم تكن تدين يوما بالمسيحية ولم تكن قد جربت الاعتراف الكنيسي من قبل لكنها لم تجد وسيلة خيرا منه ليس هناك ما هو أضمن من سرية الاعترافات الكنيسة "[3].

الأماكن العامة:

هي الأماكن التي يرتادها جميع الناس وتتمثل في المدارس، المستشفيات والمساجد... إلخ

تعد من الأمكنة الفعالة في بناء الرواية وتطورها وتتميز بالطلق والحرية والانفتاح عن الخارج، وهي الأماكن المشعة للجميع حدودها متسعة ومفتوحة، فهي الأماكن التي تكشف لنا عن حالة الشخص عند اقترانه بهذا المكان وما تتأثر به نفسيته ذلك سواءا كانت(مدينة أو قرية ..) ولقد ظهرت في الرواية:

الحارة الكبيرة:

فانشغل بتأمل واجهات المحلات في طريق" الحارة الكبيرة" أحد أكبر الأحياء التي يقطنها يهود جربة"[4].

[1]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص98

[2]: الرواية ص 130

[3]: الرواية ص 229

[4]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 18

مقهى الحيي الشعبي:

هو المكان الذي يعد علامة من علامات الانفتاح الاجتماعي والثقافي حيث تجتمع فيه جميع طبقات المجتمع المثقفة وغير المثقفة ويتبادلون أطراف الحديث فيها هذا مما أدى إلى انتشارها في العالم العربي ويظهر في قولها:" كان يمر أمام مقهى الحي الشعبي حين سمع من ينادي باسمه التفت إلى الشخص الجالس إلى طاولة عند ناصية الطريق"[1].

الجامعة:

عبارة عن مكان يرمز للعلم وثقافة والانفتاح نحو العالم الخارجي يكمل الطالب فيها الدراسات العليا بعد مسيرة من العطاء الديني كما أنها تعبر عن تقدم الأمم من خلال الابحاث التي تقوم فيها يتضح ذلك في قولها:

"لا يمكن أن تتصور كم الجامعة واسعة، وكم فيها الاقسام لكن الشيء الاكثر إثارة هو الجنسيات المختلفة هنا، كان شعوب الارض كلها أرسلت سفرائها لتمثيلها في الجامعة" " قاعات الدرس رائعة من حيث التجهيز والمدرجات تتسع لمئات الطلبة"[2].

الكلية:

تعرف على أنها واحدة من الكيانات البنائية التي تضمنها الجامعة سواء كانت داخلها أم خارجها وتمنح لطلابها فرصة التعليم والتعلم وقد تكون الكلية مختصة بحد ذاتها بالتعليم التطبيقي ويظهر ذلك في قولها:

" جيد... يمكنك ان تعود إلى الكلية قريبا إذن ... وحاذر في المرة القادمة حين تلهو بالكرة الحديدية"[3].

"ردت ندى على الفور دون أن تتلعثم، فقد كانت جهزت كذبتها منذ رأت علامات الاستهجان على وجه أمها وهي تحمل إليها القهوة: إنها زميلتي في الكلية..."[4].

---

[1]: الرواية ص 102

[2]: الرواية ص 211

[3]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص109

[4]: الرواية ص 120

المكتبة:

تعد المكتبة من أهم الوسائل التي تنشر المعرفة والعلوم والارتقاء بالمستوى الثقافي والفني يتضح ذلك في الرواية:

"وما إن وقعت عيناها على الرواية في المكتبة العامة، حتى تملكها رغبة غريبة في قراءتها"[1].

"لم تعد مكتبة الكلية تكفيها، وجدت نظام هذه المكتبة مناسبا لميزها المحدودة"[2].

المتحف:

هو المكان الذي تعرض فيه الأشياء القيمة والنادرة ومعروضات علم الآثار والوثائق والمخطوطات القديمة ليتم فيها الحفاظ على التراث الثقافي على مر العصور.

ونجد ذلك في الرواية:" تجاوزت البوابة الخارجية للمتحف "اللوفر: الشهير في فتور لم تكف المتاحف تستهويها كثيرا، بل لعلها تصيبها بالملل أكثر من أي شيء آخر لوحات، تماثيل ألوان قطع نقدية قديمة... كل ذلك كان يحلو لأنابيلا"[3].

أماكن العمل:

يعرف العمل بأنه المهنة والوظيفة التي يقوم بها الإنسان من أجل تحقيق هدف معين يعود عليه بالنفع فهو واجب على الأفراد في مهنة ما. يساعد العمل على تعزيز النمو الاقتصادي للدول فهو يعتبر من أهم مقومات بناء المجتمع التي تساعد في تحقيق النجاح.

مكان العمل:

بيئة العمل هي أي مكان يقوم فيه الأشخاص مهامهم ووظائفهم بالعمل مقابل المال، في معظم الحالات ينطبق هذا المصطلح على المواقع مثل: المكاتب أو المتاجر.

بيئة العمل بالإنجليزية:work enivrement هي المكان الذي يؤدي فيه الشخص وظيفته، وتشمل بيئة العمل جميع الظروف والعناصر المادية والنفسية التي بدورها يمكن أن تؤثر

[1]: الرواية ص 113

[2]: الرواية ص 191

[3]: الرواية ص 218

مشاعر الموظف وعلاقاته وتعاونه مع زملائه في مكان عمله، وعلى كفاءته وصحته أيضا"[1].

مكان العمل هو مكان مفتوح وكما أنه يعد مكان انتقال بحيث تدور أحداث الرواية فيه ويشغل حيزا كبيرا في العمل الروائي.

غرفة المعمل:

هي الحجرة أو المكان الذي يوجد فيه وسائل العمل والآلات التي يستعملها العمال والموظفين من أجل تسهيل العمل عليه في المعمل وأدرجتها الروائية في روايتها ويظهر ذلك في :

" ألقى نظرة أخيرة على غرفة المعمل المظلمة"[2].

معمل الخياطة:

-المعمل هو مكان للعمل يجمع فيه الأدوات أو آلات العمل .

-أو هو مؤسسة مجهزة بالأدوات والآلات والمعدات لتصنيع وإنتاج السلعة كمعمل الخياطة.

-**معمل الخياطة:** هو مؤسسة أو مكان للتصنيع وتجهيز السلع كإنتاج الملابس والمفروشات المنزلية والستائر وفرش الأسرة ووظفته الكاتبة في روايتها يتضح ذلك في :

" كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة مساء والعاملات غادرن معمل الخياطة منذ أكثر من ساعتين لكن جاكوب بقي في المكتب إلى ذلك الوقت المتأخر"[3].

المكتب: هو عبارة عن غرفة أو مساحة يعمل فيها الناس أو العمال وهو كذلك يدل على أنه مكان لأداء الوظيفة داخل مؤسسة أو شركة ، وهو كذلك يدل على أنه الموقع الذي يؤدي فيه الشخص مهامه وعمله وهو يشير إلى المهام أو الواجبات المتعلقة بأعمال وكل مؤسسة يجب أن يكون فيها أو لديها مكاتب في أي مكان وجود رسمي وضروري ويظهر ذلك في

[1]: هنادي أحمد ، مفهوم بيئة العمل، من الموقع الالكتروني.

[2]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 100

[3]: الرواية، ص100

الرواية في: " لكن جاكوب بقي في المكتب إلى ذلك الوقت المتأخر يراجع الحسابات ويتأكد من طلبات الأسبوع المقبل"[1].

المعمل الصغير: هو مؤسسة أو مكان للعمل صغير لإنتاج السلع والبضائع ويجمع مجموعة من العمال وورد في الرواية في قولها: " كان قد ورث المعمل الصغير عن والده الذي كان خياطا ماهرا، لكن جاكوب لم يكن يتقن الخياطة"[2].

[1]: خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، ص 101

[2]: الرواية، ص101

ملخص الفصل الثاني:

مما سبق دراسته في هذا الفصل:

– أن شعرية المكان في الرواية العربية تعددت مفاهيمها وتعريفاتها وأن الشعرية لها علاقة بالمكان.

– أن للمكان دور فعال في العمل الأدبي لا غنى عنه فهو من أهم المحاور الروائية التي تؤثر

– وتساعد على إبراز فكرة الكاتب.

– إذا خلا العمل الأدبي من مكان يفقد خصوصيته التي ينتمي إليها والتي هي أساس نجاح العمل الأدبي كما أنه يتسم بالجمالية والإيحاء.

– تنوعت الأماكن في رواية في قلبي أنثى عبرية فمنها الأماكن المألوفة والترفيه والانتقال والدينية وغيرها التي جعلت من النص الروائي يتسم بالجمالية والإيحاء.

.

.

الخاتمة

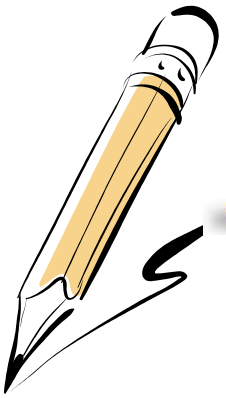

الخاتمة:

بعد خوضنا في هذه الجولة البحثية الادبية الفنية والإبداعية من خلال دراستنا للشعرية والمكان في الأعمال السردية واختيارنا هذه الرواية كميدان بحث ومعالجتنا موضوع: شعرية البناء المكاني في رواية في قلبي أنثى عبرية وفي الختام توصلنا إلى بعض الاستنتاجات نذكر منها:

-إن رواية" في قلبي أنثى عبرية" هي عبارة عن ملخص مكثف شعرية الاماكن في منطقة "جربة تونس" عموما، ففيها كل الاماكن الخاصة والمميزة للمنطقة من أبرزها: السوق، الأحياء، والشوارع .. غيرها.

-وشعرية المكان موضوع إشكال، لا يمكن الإحاطة بكل المكونات بسبب عدم وجود تعريف مضبوط له، المكان بحسب قول بعض النقاد مفهوم فلسفي ونسق حقيقي والشعرية إشكالية الأولين والمحدثين، ولم تثبت على مفهوم واحد منذ بروزها في الميدان الأدبي، ومع ذلك فهو الشعور بالجمال في كل الأعمال الابداعية، و كل هذا جعل من شعرية المكان كمصطلح مركب ويتعرض للكثير من التغييرات والتعديلات بحسب اتجاهات المدارس النقدية والأزمنة المدروس فيها، وآراء النقاد والمبدعين ومنه نقول أن للمكان شعريته في حياة الإنسان.

-اختلفت مفاهيم و مصطلحات المكان وتعددت أنواعه وأبعاده وكذا كانت له أهمية في النص الروائي.

-تميزت الرواية برشاقة الأسلوب فهي من الروايات التي ناقشت قضايا كقضية الأديان وتقبل معتقدات آخر وإيمانه .

-كتبت الرواية بلغة عربية فصحى وأسلوب أدبي رفيع المستوى .

-جسدت الروائية الاماكن ونوعتها في روايتها.

-الأماكن المألوفة وأماكن الترفيهية في رواية في "قلبي أنثى عبرية "كان لها حضور بارز وقوي مما جعلها تحتضن في أحداث الرواية منها بيت جاكوب الذي كان منطلق

الأحداث بيت ندى والذي كان في أحد شوارع السكينة في جنوب لبنان وبينما كانت أبرز الأماكن الترفيهية تحدثت عن النشاط الذي يقوم به الإنسان في أوقات الفراغ ويعد عنصرا مهما وأساسيا كالسوق ووسط المدينة وغيرها.

وكما كانت في الرواية أماكن انتقال والتي كان لها دور أنها تزيد من انتقال الشخصية بحيث تتوالد فيها الأمكنة وهي تختلف من حيث درجة حضورها في النص الروائي وهي نوعان عامة وخاصة وقد شغل الدين مساحة واسعة في الرواية باعتبارها مصدرا يدعم النص الادبي بتوظيف الروائية أماكن دينية خصصت فيها الحديث كالصراع بين الأديان وغيرها.

– كما شغلت أماكن العمل والأماكن العامة حيزا مهما في بناء الرواية.

–أعلت الرواية من شأن المكان ولما له من أهمية في السرد الروائي.

–شكل المكان ركنا أساسيا في السرد الروائي ولم تهتم المؤلفة بوظيفته الهندسية بعد اهتمامها بعلاقة الامكنة بالشخصيات وتفاعلها معها.

–عموما فإن الرواية اهتمت بالجانب المكاني وشعريته .

وفي الختام نتمنى أن تكون هذه الدراسة مبادرة طيبة تفتح الباب لدراسات أخرى في هذا المجال وتكون أعمق وأكثر نضج وبالتالي نرجو أن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في تسليط الضوء على هذا الموضوع ألا وهو شعرية البناء المكاني في رواية في قلبي أنثى عبرية لخولة حمدي

في الاخير نرجو التوفيق من الله تعالى.

.

الملاحق

الملحق: رقم 1

-ملخص الرواية:

فمن قلب الصراع العربي اليهودي ومن قلب المستوطنات العبرية، إلى قلب ندى الصغير المفعم بالحب صراع بين الدول في قلوب البشر والنتيجة واحدة تمزق إنساني أحدثاه الدين والسياسة هكذا بدأت علاقة الروائية خولة حمدي ببطلة روايتها ندى، علاقة خيط التقطته المؤلفة لتصنع منه صورة أدبية حالمة، فالروائية تعرفت على ندى من خلال إحدى المنتديات الإلكترونية وكانت ندى قد قررت أن تبوح بقصتها ومن خلال ذلك تعرفت ندى على المجتمع اليهودي في تونس والحرب الأهلية في جنوب لبنان، فقد عايشت الروائية جميع أحداث القصة وكتبت عنها بلسان ندى بطلة الرواية .

مع مراعاة سرية ملامح الحفاظ عليها وكذا طمس هويتهم الحقيقية حيث تتعرض الروائية في الرواية للاختلاف في الأديان الثلاثة(الإسلام والمسيحية واليهودية) من خلال عائلتين ، الأولى تعيش في تونس، ويتولاها العم جاكوب اليهودي الذي توصيه جارته المسلمة بتربية ابنتها "ريما" بعد رحيلها، وتعليمها اصول دينها الحنيف، وتنضح الفتاة وتقرر ارتداء الحجاب وهذا ما أغضب زوجة جاكوب لخوفها من تأثر أبنائها بريما، لذلك يرسل الزوج الأخيرة إلى منزل شقيقته راشيل في جنوب لبنان.

عندما ذهبت ريما إلى منزل راشيل وجدت معاملة سيئة من زوجها جعلها ترسلها إلى منزل صديقتها سونيا أي العائلة الثانية التي تعيش في "قانا" عند أم لديها بنتان، هما ندى ودانا، وكانت قد ترحلت إلى هناك هربا من الزوج المسلم، ولكن سونيا تقبل استضافة سونيا، مقابل أن تقوم بخدمة الأعمال في المنزل وشراء احتياجاته.

وفي إحدى المرات تخرج الفتاة المهاجرة لتنفيذ المهام فتلقى مصيرها في مذبحة" قانا" إثر القصف الإسرائيلي، الذي استهدف البلد. في هذه العائلة تنشأ قصة حب بين يدي الفتاة اليهودية والمقاتل المسلم أحمد تستضيفه في منزلها وتقوم بعلاجه إلى أن يقررا معا تحدي

(تابوهات محرمات) العائلات في مثل هذه الامور، ويقوم الشاب المسلم بخطبة الفتاة اليهودية التي تفقده فيما بعد جراء الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان.

حيث يفقد الذاكرة نتيجة إصابته في إحدى العمليات هناك، وتدخل ندى لاحقا للإسلام وترتدي الحجاب ويقوم بخطبتها حسان صديق خطيبها أحمد، لكن الأخير يعود ويظهر، وتعود ندى إلى حبيبها القديم، وتختم باعتناق الجميع للإسلام حتى الاب جاكوب المقيم في تونس والذي تولى رعاية ريما في طفولتها المبكرة.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: **المصادر:**

1)-خولة حمدي، رواية في قلبي أنثى عبرية، دار كيان للنشر والتوزيع.2013.

ثانيا: المراجع:

2)-أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ط2، 1989.

3)-إبراهيم عباس، رواية مغاربية(تشكل النص السردي في ضوء البعدالإيديولوجي) .

4)-اشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي(دراسة في رواية نجيب الكلاني)، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط1، 2010.

5)-بشير تاوريريت، رحيق الشعرية الحداثية.

6)-جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، دار نينوى للنشر والتوزيع، سوريا-دمشق- 2010.

7)-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1920.

8)-حسن ناظم، مفاهيم الشعر، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1989.

9)-حسين نجمي، شعرية الفضاء.

10) -سيزا قاسم، بناء الرواية.

11) -سيف النصير، إشكالية المكان في النص الأدبي.

12) -صلاح الصالح، قضايا المكان الأديب.

13) -عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية.

14) -عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر.

15) –عالية أنوار الصفدي، شعرية الامكنة في روايات يحيى خلف1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.

16) –قادة عقاق، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر.

17) –مولاي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2005.

18) –محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، دراسة من منشورات، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2005.

19) –محمود دابرسة، مفاهيم الشعرية، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط1، 2010.

20) –مهدي عبيد، جماليات المكان في ثلاثيةحامينة، منشورات الهيئة العامةالسردية للكتاب، دمشق، د ط.

21) –نور الدين السد، الشعرية العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995.

22) –هيثم بهنام بود، شعرية المكان في القصة قصير جدا، ط1، 2012، قراءة تحليلية في مجموعات القصصية، 1989، 2008.

ثالثا: المعاجم:

23) –ابن منظور أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2003، مادة شعر.

24) –شوقي ضيف، المعجم الوسيط.

رابعا: المراجع المترجمة:

25) –جيرار جينيت، مدخل إلى النص الجامع، تر عد الرمان أيوب، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986.

26) –غاستون باشلار، جماليات المكان، تر غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت، ط2، 1984.

27) –ميشال بوتور، بحوث في رواية جديدة، تر فريد أنطونيوس، منشورات دار عويدات، ط1، 1971.

28) –هينري ميتران، المكان والمعنى، البرزي في قصته لبلزاك: الفضاء الروائي،(مجموعة مقالات)، تر عبد الرحيم خزل، الدار البيضاء، المغرب، إفريقيا، الشرق، 2002.

29) –يوري لوتمان، مشكلة المكان الفني، تر سيزا قاسم.

30) –يوري لوتمان وآخرون، جماليات المكان، دار البيضاء، ط2، 1998.

خامسا: الرسائل الجامعية والاطروحات:

31) –سارة غمام، جريدي يامنة بركة، جماليات المكان السردي في رواية في قلبي أنثى عبرية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، علي بن العربي كرباع جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 2017–2019.

32) –عبد الله توام، دلالات الفضاء رواية في ظل معالم السيميائية، رواية الآن أو شرف المتوسط مر أخرى لعبد الرحمان منيف، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة العربية والآداب العربي، هواري بلقاسم، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015–2016.

33) –عجوج فاطمة، المكان ودلالاته في الرواية المغاربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، عقاق قادة، جامعة لياس، سدي بلعباس، 2017–2018.

34) –فتيحة كحلوش، بلغة المكان(قراءة في مكاني النص الشعرية).

سادسا: المجلات:

35) –مجلة الأثر، تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية المعاصرة، رواية مدينة الرياح للكاتب الموريتاني موسى ولد بنو مفيدة بقوناس، العدد 16، 2012.

36) –مجلة المخبر، العدد التاسع، 2013، شعرية بين مصطلح واضطراب المفهوم، خولة بن مبروك.

37) –كلثوم متقت، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، طيب صالح، بمجلة الآداب.

38) واللغات، الجزائر، العدد الرابع، 2005.

39) –مدين محمد عبد الله ، وتحريشي، حداثة المفهوم المكان في الرواية العربية، رواية وراء السراب قليلا لإبراهيم درغوثي ا نموذجا. مجلة الدراسات .جامعة طاهري محمد بشار جوان 2016.

المواقع الالكترونية

40) هنادي احمد .مفهوم بيئة العمل . من الموقع الالكتروني http://hyatoky.com

فهرس

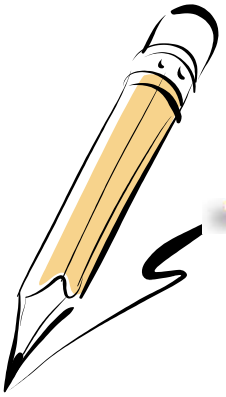

المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة: .....أ-ج

مدخل : مصطلح الشعرية ونظريات الشعرية الحديثة

1/مصطلح الشعرية: 5

مفهوم الشعرية: 6

1-1-الشعرية لغة: 6

1-2-الشعرية اصطلاحا: 6

2/نظريات الشعرية الحديثة: 7

الشعرية في النقد الحديث :..... 10

في النقد الغربي: 10

1/ تودورف: 10

1/ رومان جاكبسون: 10

شعرية جون كوهين: 10

عند العرب: 13

الفصل الأول : اسم المكان وأنواعه

المبحث الاول: المكان وأنواعه:..... 16

أولا: مفهوم المكان: 16

المبحث الثاني: أنوع المكان 18

المبحث الثاني: أهمية المكان وأبعاده. 21

أولا: أهمية المكان 21

ثانيا: أبعاد المكان 23

1/البعد الفيزيائي:..... 23

2 _البعد الرياضي الهندسي 24

3/البعد الجغرافي: 25

4/البعد الزمني والتاريخي: 25

5/البعد الفلسفي: 26
6/البعد الواقعي الموضوعي:..... 28
الفصل الثاني: شعرية المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية
اولا: شعرية التجسيد المكاني في الاماكن العامة..... 33
ثانيا: تبولوجيا المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية 35
الأماكن المألوفة:..... 35
أماكن الانتقال: 42
***أماكن عامة: 43**
أماكن العمل: 50
ملخص الفصل الثاني: 53
الخاتمة:..... 55
الملحق: 58
قائمة المصادر والمراجع:..... 61
فهرس المحتويات 66
ملخص

ملخص :

تناول البحث شعرية المكان في الرواية التونسية" في قلبي أنثى عبرية" للدكتورة خولة حمدي. فكان من ضمنه المكان وأنواعه وماهية شعرية المكان من حيث مفهوم المكان لغة واصطلاحا وأنواعه وأبعاده وأهميته، الكثير من التفاصيل السياسية والدينية والكثير من الابعاد النفسية لحاملي هذه الديانات جاءت الكاتبة على ذكرها في هذه الرواية بأسلوب شيق وسلس، وبقصة حبكت بخيوط من الدهشة والجمال، لتأخذ القارئ للعيش مع هذه التفاصيل بكل شوق وأمل وشغف لمعرفة المزيد من مجرياتها.

الكلمات المفتاحية:

المكان، شعرية المكان، رواية في قلبي أنثى عبرية للدكتورة خولة حمدي.

Abstract :

The research dealt with the poetics of the place in the Tunisian novel in "My Heart is a Hebrew Female" by Dr. Khawla Hamdi. It included the place, its types and what it is, the poetic place in terms of the concept of place, language, idiomatic, types, dimensions and importance, many political and religious details and many dimensions. Psychology of the bearers of these religions, the writer mentioned in this novel in an interesting and smooth manner, and with a story woven with threads of astonishment and beauty, to take the reader to live with these details with longing, hope and passion to learn more about their course

Keywords: the place, the poetry of the place, a novel in my heart, a Hebrew female, by Dr. Khawla Hamdi.